الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.
كلية الأدب العربي والفنون.
قسم أدب عربي

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية الموسومة بـ:

توظيف الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية
المرحلة الابتدائية أنموذجا

من إعداد الطالبة:
بوزيان شهرزاد

تحت إشراف الأستاذة:
الدكتورة بن قبلية مختارية

أعضاء لجنة المناقشة:
1. الأستاذ:
2. الأستاذ:
3. الأستاذ:

السنة الجامعية: 2014-2015

إهداء

أصل البداية فكرة، وأصل الفكرة دوافع

وما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع.....

أهدي نتائج هذا العمل إلى كل من ساعدني على جعل الفكرة واقعا.....

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي، أطال الله عمره وحفظه من كل سوء.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة، التي أهدتني نور الحياة وسقتني من دفقات حبها ورعايتها، وتعهدت برعاية خطواتي، ورسمت معي أحلام حياتي.....أمي أطال الله في عمرها، وأدامها لي نبعا صافيا أمحو به كدر الأيام، وظلا واقيا وافرا، ألجأ إليه كلما لفحتني حرارة الزمن.

إلى جميع أفراد عائلتي المحبة.

إلى صديقتي بغدادي حياة****

إلى كل من أكن لهم الاحترام والتقدير.

****

شكـــــر وتقديـــــر

أشكر الله عز وجل الذي يسر لي السبيل ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، وأحمده على كل نعمه.

إن البحث عمل شاق وشيق، وليس هناك من باحث يمكن له أن يدعي أنه أنجز عملا دون أن تتضافر جهود أخرى لتعضه سواء بالنصيحة، أو التوجيه أو المراجع، أو حتى التشجيع.

اعترافا بالجميل، أشكر كل من ساهم في هذا بشكل أو بآخر وعلى وجه الخصوص:

الأستاذة المشرفة الدكتورة ** مختارية بن قبلية ** على قبولها الإشراف على هذا العمل.

كما أسدي الشكر والتقدير للأساتذة الكرام بكلية الآداب والفنون، لما بذلوه من مجهود أثناء الدراسة.

كما أشكر كافة الزملاء والأصدقاء على مساعدتهم خلال جميع مراحل البحث.

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة الكرام الذين أتشرف بقبولهم مناقشة وتقويم هذا العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تشتمل اللغة على عدد من الفروع و الأنشطة، التي تتآلف فيما بينها بقصد مساعدتها على القيام بوظيفتها التعبيرية والتواصلية، وهي كمادة دراسية بحاجة إلى ما يسهل ويحسن عملية تعليمها وتعلمها، ولذلك فالمعلم مطالب في الوقت الحاضر بالاستعانة بوسائل تعليمية تساعده على إيصال معلوماته إلى تلاميذه بشكل مشوق ومثير وسهل، ذلك لما للوسيلة من أهمية، فهي تعمل على جذب اهتمام المتعلمين إليها وتوضح غامضها، وترسخ مفاهيمها وتثبيتها.

وهذا يوضح بأن الوسيلة التعليمية أصبحت ضرورية في كافة مراحل التعليم وبالأخص المرحلة الابتدائية، التي يعتمد فيها المتعلم على حواسه لحل بعض المسائل والمشكلات التي تعترض في تعلمه، ذلك أن الطفل يتعلم عن طريق الحواس أكثر مما يتعلم عن طريق التجريدات الذهنية المقومة على شكل ألفاظ.

من هنا راودتنا مجموعة من التساؤلات تدور حول إشكالية تلقي تلميذ هذه المرحلة لنشاطات اللغة بواسطة وسائل إيضاح، فهل هي موجودة؟ وما نوعها إن وجدت؟

هي تساؤلات يسعى هذا البحث للإجابة عنها من خلال تسليط الضوء على المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية.

ولهذا ارتأينا أن يكون موضوعنا موسوما بـ: **"توظيف الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية- المرحلة الابتدائية أ-نموذجا".**

تجدر الإشارة إلى أن الموضوع يتطلب منا التعرف على الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

ولقد اخترنا هذا الموضوع لأسباب أهمها:

- ضرورة الإلحاح على أهمية الالتفات إلى الأساس الحسي عند تدريس اللغة العربية خاصة في المرحلة الابتدائية.
- لإبراز الدور الذي تؤديه هذه الوسيلة في تحسين عملية التعليم والتعلم.
- لمعرفة إلى أي مدى وصل استخدام الوسائل التعليمية في المدرسة الابتدائية في الجزائر- مدينة مستغانم نموذجا.

وهدفنا من هذا البحث هو معرفة أنواع الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية ومن الدراسات التي عنيت بهذا الموضوع ما يلي:

- دراسة قام بها خالد مطهر العدواني، بعنوان: "أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الرابع أساسي، تهدف دراسته إلى تصميم برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية التراكيب ومهارات التعبير الشفوي.
- دراسة قام بها شافع النيادي بعنوان:" أثر برمجة تعليمية في تحصيل الطلاب للصف الرابع أساسي في قواعد اللغة العربية، وتهدف دراسته إلى تصميم برمجية تعليمية في اللغة العربية ودراسة أثرها في تحصيل طلاب الصف الرابع.

ونحن في هذا البحث سنركز على معرفة إذا كان من الممكن الاستفادة من وسائل تعليمية حديثة في تعليم النشاطات اللغوية للمرحلة الابتدائية، متتبعين في ذلك المنهج الوصفي لمعرفة مفهوم الوسيلة التعليمية وخصائصها وأنواعها وأهميتها وتعليم النشاطات اللغوية أهدافها وطرائق تعليمها، ثم قمنا بذكر أنواع الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية، والمنهج التحليلي الإحصائي بحيث قمنا بتحليل بعض النتائج المتوصل إليها مع وضع نسب خاصة لكل إجابة من إجابات الاستبيان الموزع على أساتذة التعليم الابتدائي في بعض المدارس الموجودة في مدينة مستغانم.

أثناء انجازنا هذا العمل المتواضع واجهنا بعض الصعوبات والعراقيل أهمها نقص المراجع المتخصصة في هذا النوع من الموضوعات، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لانجاز البحث، وعدم تعاون بعض المؤسسات التعليمية معنا.

أما الخطة المتبعة في البحث فتضمنت مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

عنون الفصل الأول بـ:" الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتعلم"، وقد قسمناه إلى مبحثين، عنوان المبحث الأول: مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها"، وتعرضنا فيه إلى تعريف الوسيلة التعليمية، وتطور تسمياتها، ثم تطرقنا إلى ذكر أنواعها وأهميتها في ميدان التعليم والتعلم، إضافة إلى ذكر بعض المعوقات التي تحول دون استخدامها في المدارس.

وجعلنا المبحث الثاني معنونا بـ" شروط اختيار الوسيلة التعليمية وخصائصها" وتعرضنا فيه إلى ذكر معايير وأسس اختيار الوسيلة، ثم حددنا خصائصها، مع التطرق إلى

الحديث عن أهم العوامل المؤثرة في اختيارها، بالإضافة إلى ذكر القواعد الأساسية التي تراعى عند استخدامها بدءا بالمرحلة الأولى والمعنونة بمرحلة التخطيط أو الإعداد مرورا بالمرحلة الثانية والمعنونة بمرحلة التنفيذ، وصولا إلى المرحلة الثالثة والمعنونة بمرحلة التقويم(الوسيلة).

أمّا الفصل الثاني فجاء تحت عنوان:" تعليم النشاطات اللغوية"، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، عنون المبحث الأول بـ: تعليم القراءة (الإملاء والخط)، وفيه قدمنا مفهوم القراءة و أهميتها ثم تطرقنا إلى ذكر أهداف وطرائق تعليمها.

ثم تعرضنا إلى مفهوم الإملاء وأهميته مع التطرق إلى أنواعه وأهداف تعلمه.

ثم تعرضنا أيضا إلى مفهوم الخط وأهدافه وخطوات تعليمه.

أمّا المبحث الثاني فجاء بعنوان: تعليم التعبير، وقد قسمناه إلى عناصر، حيث تناولنا في العنصر الأول تعليم التعبير ثم ذكرنا أهميته وأهدافه، ثم قمنا بالتطرق إلى نوعيه(الشفهي والمكتوب)، مع ذكر أهداف وطريقة تعليمها.

وفي المبحث الثالث والذي عنون بـ: تعليم القواعد، تطرقنا فيه إلى مفهوم القواعد وأهميتها وأهداف تعليمها، وركزنا الحديث على الطريقتين الشائعتين في تعليم القواعد (الطريقتين القياسية والاستقرائية) باعتبارها القاعدة الأساسية التي انطلقت منها جميع التيسيرات النحوية، ثم عرضنا في الأخير مواضيع خاصة بتعليم القواعد للمرحلة الابتدائية.

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان:" النشاطات اللغوية ووسائل تدريسها"، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول موسوم بعنوان: أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية، وفي المبحث الثاني عرضنا بعض النماذج من الوسائل المقترحة لتعليم النشاطات اللغوية، وفي المبحث الثالث والأخير قمنا بوضع استبيان ضم مجموعة من الأسئلة تصب في الموضوع، محاولين تحليل النتائج المتوصل إليها.

وختمناه بخاتمة تضمنت أهمّ النتائج المتوصل إليها.

تمهيـــــــد

يهدف **التعليم** في أبعاده العامة إلى تزويد المتعلم بالأدوات، التي تيسر له سبل الاتصال والتواصل والتفاهم مع الغير، والقدرة على التعامل مع المكتوب والمقروء والمسموع وفهمه، ولعل أوثق المواد اتصالا بهذا الجانب وأكثرها تأثيرا في حياة المتعلم تعليم اللغات، وفي مقدمتها تعليم **اللغة العربية**، وما يتفرع عنها من نشاطات.

ويأتي على رأس هذه الاهتمامات إعداد المعلم معرفيا وتربويا، ويفترض أن يكون على دراية تامة بمختلف جوانب الفعل التربوي، وفي مقدمتها المهارة والقدرة على التواصل والتفاعل مع المتعلمين، والتأثير فيهم بما يجعلهم منقادين له، مقبلين على مادته من غير تردد أو نفور، وهذا ما للسلوك اللفظي من أهمية بالغة في التعليم الذي يعتبر في المقام الأول نشاطا تواصليا، له أسسه، وضوابطه وأخلاقياته التي تجعل منه تواصلا مميزا.

إضافة إلى هذا العامل المهم، ينصح التربويون المعلم بالإلمام بالمادة ومعرفة طرق التدريس، والمراحل التي تقوم عليها، وحسن اختيار **وتوظيف الوسائل التعليمية** التي أصبحت محورا أساسيا في المنهج، وعنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية، فكما يتم اختيار المحتوى والطريقة والأنشطة في ضوء الأهداف، كذلك يتم اختيار الوسائل التعليمية التي تثري الموقف التعليمي، والمهمة ملقاة على المعلم، ذلك أن الاختيار غير الصحيح لهذه الوسائل، كثيرا ما يعوق انجاز الأهداف.

الـمبحث الأول: مفهوم الوسيلـة التعليميـة وأهميتها

1. تعريف الوسيلة التعليمية التعلمية:

لقد تناول المتخصصون الوسائل التعليمية بتعريفات ومفاهيم عدة ومتنوعة منها:

- تعريف محمود محمد الحيلة، فذكر أنها:" أجهزة، وأدوات، ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتقصير مدتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم، دون أن يستخدم المعلم الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القومية بسرعة وقوة وتكلفة أقل".[1]
- وعرفها بعضهم بأنها: " كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضح مدلولات ألفاظه، وشرح أفكاره، أو تدريبهم على مهارة ما أو تعويدهم عادة ما أو تنمية اتجاه دون أن يعتمد المدرس فقط على الألفاظ والرموز والأرقام".[2]
- وتعرف أيضا بأنها:" المواد التي تستخدم في حجرات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية، لتيسر فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة".[3]

- وأشار إليها باحث فذكر أنها:" أداة ربط وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تستخدم أثناء عرض الدرس، وشرح المادة التعليمية في موقف تعلمي محدد، وهي إحدى مصادر التعلم، تثري المادة العلمية الموجودة في الكتاب"[4].

---

[1] محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، ص93.
[2] رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية(تكنولوجيا التعليم)، دار الكتب المصرية، ط1، 2009 ص 16.
[3] كروعة فيصل، اللغة العربية وآدابها(وحدة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم)، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، الإرسال الأول، سنة أولى من نظام LMD، جامعة التكوين المتواصل ص08.
[4] رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط1، 1998 ص98.

مما تقدم يتبين لنا أن معظم التعريفات السابقة تتفق على أن الوسائل التعليمية:

1. عبارة عن أدوات وأجهزة ومواد، تستخدم في المواقف التعليمية، لتحقيق أهداف تعليمية.
2. يمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الهدف من استخدام الوسائل التعليمية هو تسهيل عملية التعليم، وتحسين عملية التعلم.
3. كذلك يمكننا القول بأن الوسيلة التعليمية ماهي إلا قناة يستخدمها أو يستعين بها المرسل (المعلم) لتمرير رسالته(محتوى معلومات الدرس)إلى المستقبل (المتعلم)، وهذا دليل على أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور أساسية هي المعلم الذي يستخدمها، والمتعلم الذي تعود عليه الفائدة منها، والموقف التعليمي الذي تثريه وتزيد من فاعليته، والشكل الآتي يبين ذلك[1]:

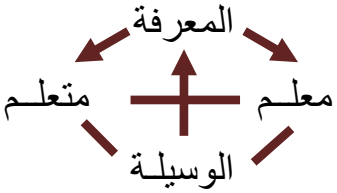

4. تؤدي هذه الوسائل مجموعة من الوظائف أهمها: توضيح المادة التعليمية من معان، وأفكار وإكساب الطلاب جملة من المهارات والقيم، وتحقيق تعلم ناجح في مدة قصيرة.
5. إنّ الوسيلة التعليمية طريقة من طرق التواصل الناجح، إذ بها يتم توصيل الحقائق العلمية الصحيحة من المعلم إلى المتعلم.

[1] خالد لبصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، (د. ط)،(د.ت)، ص14.

2. تسمياتها وتطورها:

أولى المربون منذ القدم اهتمامهم بالوسائل التعليمية، إذ كانوا ينظرون إليها نظرة احترام لما لمسوه من اثر في تحسين عملية التعلم والتعليم.

ولما تطور العلم الحديث، واكتشف أثر الحواس في العملية التعليمية التعلمية أجمع المربون على فائدتها، وأثرها الواضح في إثراء عملية التعلم.

وقد تعددت أسماء هذه الوسائل نتيجة التدرج في تسميتها على مر السنين، فكان لها أسماء متنوعة ومتعددة، ومن هذه الأسماء ما يلي: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية الوسائل السمعية البصرية، الوسائل المهنية، الوسائل التعليمية، وسائل الاتصال التعلمية وآخر تسمياتها تقنيات التعلم(تكنولوجيا التعلم)[1]، وكانت كل تسمية من هذه المسميات تواجه نقدا لما فيها من مآخذ.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نذكر دور كل تسمية على حدة، فتسميتها:

- **بالوسائل السمعية البصرية أو الاثنين معا**: بحكم أنها إمّا تخاطب السمع أو البصر في التعليم[2].
- **معينات التدريس أو معينات التعليم**: وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في تسهيل عمليتي التعليم والتعلم.
- **وسائل الإيضاح**: وتدل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل من توضيح ما يقوم المدرس بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل.

ووردت تسميات أخرى مرتبطة بعمليتي التعلم والتعليم منها:

أ - **الوسائل التعليمية**: وهي الأكثر شيوعا، وترتبط بعملية التعليم بشتى صوره وأشكاله.

[1] يراجع المركز الوطني للوثائق التربوية، بيداغوجيات: مقالات تربوية عن الانترنت، سلسلة موعدك التربوي، رقم 08 2001، ص 14.

[2] يراجع نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2 2003 ص 29.

ب -الوسائل التعلمية: وترتبط هذه التسمية بعملية التعلم، والتي لا تشترط أن تتم من خلال عملية تعليم أو تدريس مقصود، بل يمكن أن تتم بطريقة ذاتية من قبل المتعلم، بدون أن يعتمد على المعلم[1].

نجد من خلال هاتين التسميتين أن هناك فرقا بين الوسائل التعليمية والوسائل التعلمية، وهذا الفرق ليس في التعريف، وإنما الفرق في من يستخدم هذه الوسيلة، فإن استخدمها المعلم قصد نقل محتوى تعليمي معين للمتعلم، كانت وسيلة تعليمية، وان استخدمها المتعلم لاكتساب خبرات جديدة دون الاعتماد على المعلم، نطلق عليها وسائل تعلمية.

ج- الوسائل التعليمية التعلمية: نظرا لارتباط عملية التعلم بعملية التعليم، ونظرا لان الوسيلة الواحدة يمكن أن يستخدمها المعلم والمتعلم في آن واحد[2] .

كما نجد تسميات أخرى منها الوسائل الوسيطة، ووسائل الاتصال التعليمية على أساس دورها في تحقيق الاتصال والتفاهم بين عناصر عملية الاتصال، والتي تتضمن المرسل والمستقبل، والرسائل، والبيئة التي يتم فيها الاتصال[3].

هذه التسمية تبرز لنا جيدا التدرج والانتقال الذي مرت به الوسيلة التعليمية، فبعدما كانت مجرد أداة تساعد المعلم و المتعلم، على توضيح معلوماته، أصبحت الآن وسيلة وقناة تنقل المعلومات والمهارات المكتسبة من المعلم إلى المتعلم.

ومع التقدم والتطور العلمي ظهرت تسميات أخرى، وأحدث هذه التسميات هي تكنولوجيا التعليم والتي لا تعني مجرد استخدام للآلات والأجهزة الحديثة فحسب، بل تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية، أي أنها تأخذ بأسلوب النظم والذي يعني إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل يسير في خطوات منتظمة.

---

[1] محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص30.

[3] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000 ص73.

وتستخدم كل الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا على وفق نظريات التعليم والتعلم لتحقيق أهداف هذا النظام.[1]

مما يلاحظ ويستخلص من هذه المسميات المتعددة، أن الوسائل التعليمية مرت بمراحل أدت إلى تطورها، وان هذا الاختلاف في المسميات، إنما هو ناتج عن الاختلاف من مستعمل لأخر، ونظرا للدور الذي تؤديه في كل مرة.

بحيث أن المربين كانوا يطلقون التسميات حسب اقتناعهم بفوائدها وبالحواس التي تثيرها في اكتساب الخبرات، وكذلك بسبب تطور الاختراعات وتعددها والتي ساعدت كثيرا على اختزال وقت المعلم والمتعلم.

3. أنواع الوسائل التعليمية:

يرى المربون أن الوسائل التعليمية نوعان:

1.3 الوسائل الحسية: وهي التي تؤثر في القوى العقلية بوساطة الحواس[2]، ومن أمثلة الوسائل الحسية ومجالاتها نذكر مايلي:

أ. **عرض الشيء نفسه**: ويستخدم الشيء نفسه في صفوف التعبير للصفوف الأولى وذلك بان يعرض المعلم طائرا كالحمامة أو زهرة.

ب. **النماذج المجسمة**: وتستخدم في دروس التعبير والقراءة، كنموذج لحيوان أو نموذج سيارة، أو نحو ذلك.

ت. **الصور**: مثل صورة أسد أو عصفور، وينتفع بها في دروس التعبير والقراءة والأناشيد.

ث. **الرسوم البيانية**: كالتي تستخدم في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

---

[1] عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص73.

[2] جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار البيضاء الليبية، ط1، 1996، ص275.

ومن مزايـاها:

- أنها تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم، وتحبب المدرسة إليهم.[1]
- ترهف الحواس وتدعو إلى دقة الملاحظة.
- تساعد في تثبيت الحقائق في الأذهان، لأنها تدرك عن طريق الحواس.

2.3 **الوسائل اللغوية**: وهي التي تؤثر في القوى العقلية، بوساطة الألفاظ، ومن أمثلة الوسائل اللغوية ما يأتي:

أ. **الشرح**: وهو ما يلجأ إليه معلم اللغة العربية في بيان معاني المفردات.

ب. **الأمثلة والتشبيه**: مثلا كالأمثلة التي يستخدمها المعلم في دروس القواعد.

ت. **القصص والحكايات**: وأثرها كبير في تنمية الخيال وتزويد التلاميذ بالأفكار.

ث. **الوصف**: إذا كان الوصف دقيقا جدا، أمكن أن يعرض باللفظ صورة واضحة تقترب من الصورة الحسية.[2]

وللوسائل اللغوية مزايا كغيرها منها:

تمتاز العبارة اللفظية عن غيرها من الوسائل التعليمية بمايلي:

1 -**السرعة**: فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضار هذا الشيء وعرض صورته أو نموذجه.

2 -**السهولة**: فاللغة لا تكلف الإنسان إلا النطق بها، وهي أقدر على توضيح المعاني الكلية و الحقائق المجردة.[3]

ولصلة الوسائل المعنية بحاستي السمع والبصر، يرى بعض المربين أنها ثلاثة أنواع:

أ - **الوسائل البصرية**: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسة البصر والتي تستخدم فيها العين في التعليم، منها الكتاب المدرسي، السبورة، الصور البطاقات والنماذج والعينات.

---

[1] نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، ص213.
[2] جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، المرجع السابق، ص275.
[3] نايف سليمان وآخرون، المرجع السابق، ص215.

ب - **الوسائل السمعية**: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، والتي تستخدم فيها الأذن في التعليم، منها أجهزة التسجيل الصوتي، الإذاعة المدرسية، اللغة اللفظية المسموعة.[1]

ت - **الوسائل السمعية البصرية**: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، والتي تستخدم فيها الأذن والعين معا في التعليم منها: التلفاز التعليمي، أفلام الفيديو، الحاسوب[2]، وكل معلم له الحرية في اختيار نوع الوسيلة التي يراها مناسبة للموقف التعليمي، فأحيانا تكون الوسيلة السمعية هي الطريقة الناجحة في تحقيق أهداف درس ما، خاصة إذا أراد المعلم مثلا تعليم تلاميذه كيفية نطق الأصوات، نطقا صحيحا بإخراجها من مخارجها الحقيقية وأحيانا يكون في اختيار الوسيلة البصرية الحل لدرس يعتمد على معرفة ورؤية أشخاص عن قرب مثلا وأحيانا أخرى يكون في الاعتماد على الوسيلة السمعية البصرية الأساس في تحقيق أهداف سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية.

وهذا دليل أن الوسيلة التعليمية لها فائدة كبيرة بالنسبة للمعلم والمتعلم على وجه الخصوص.

4. أهمية الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتعلم

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لديه للبحث والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة أو أسلوب يوصله إلى هدفه لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم أو التعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى، إذ من خلالها يستطيع المعلم أن يجعل من محاضرته محاضرة علمية نافعة، تحقق الأهداف المعرفية والمهارية، والوجدانية المطلوبة، وان ينقل جو المحاضرة من الرتابة والخمول إلى جو من التفاعل والحركة، وعليه يمكننا أن نحصر دور الوسائل التعليمية وأهميتها فيما يلي:

[1] د. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص90.
[2] المرجع نفسه، ص90.

1 -تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المعلم.[1]

2 -إثارة اهتمام الطلاب، إذ تساعد الوسيلة التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، بحيث يأخذ التلميذ بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.

3 -تجعل ما يتعلمه الطفل باق الأثر وأكثر ثباتا, وذلك بترسيخ وتعميق التعلم, خاصة إذا تم إشراك جميع حواس المتعلم.

4 -توسيع الخبرات والتغلب على البعد الزمني والمكاني، مثلا بعد زمني، كدراسة العصور القديمة باستخدام الصور والخرائط، وبعد مكاني كدراسة القارات باستخدام الخرائط والصور أيضا.[2]

5 -تقدم خبرات واقعية، ترتبط بمجالات الحياة اليومية للمتعلم.

6 -تسهم في نمو المعاني وبالتالي نمو الثروة اللفظية للطفل.

7 -تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الايجابية نحو التعلم.

8 -توفير جهد كل من المعلم والمتعلم، واختصار الوقت، مع زيادة الوضوح في الفهم.

9 -تعمل على كسر الرتابة التي تصاحب الشرح اللفظي.

10 -تساعد على تنويع أساليب التعلم، لمواجهة الفروق الفردية.[3]

11 -توفير الخبرات الحسية للتلاميذ، فتعاونه على تكوين مدركات صحيحة.

12 -جذب وتركيز انتباه التلاميذ، وذلك لما تضفيه على الدرس من حيوية وواقعية.

13 -زيادة تشويق التلاميذ، وحثهم على الإقبال على الدرس بشغف.

---

[1] طارش بن غالب اليعقوبي، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2011، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18، 19.

[3] زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ج2، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، (د.ط) ، 1997 ص65.

14 -زيادة النشاط الذاتي للتلاميذ، ومضاعفة فاعليتهم وايجابيتهم خلال الدرس.[1]

15 -يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

16 -تساعد في تنويع أساليب التعزيز، مما يؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

17 -تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكوّنها التلميذ.[2]

ومن خلال عرض أهمية الوسيلة التعليمية، اتضح أنها تفيد كلا من المعلم وذلك في مساعدته على تحسين أدائه في إدارة الموقف التعليمي، بحيث تغير دوره، من ناقل للمعلومات، وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

و المتعلم الذي تعود عليه الفائدة، وتثري تعلمه، وتنمي لديه حب الاستطلاع وترغبه في التعلم، وتشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة خصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.

اتضح أيضا أن أهمية الوسائل التعليمية، لا تكمن في الوسائل التعليمية في حد ذاتها ولكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة، فمن أسلوب متكامل يضعه المعلم لتحقيق أهداف الدرس النظري أو العملي، ولكي توفر لتلاميذه نوعا من الخبرات والتجارب الحية التي أصبح من الصعب توفيرها لوجود عوائق كثيرة مثل البعد الزماني والمكاني وكثرة النفقات.[3]

وعليه يمكن أن نحصر أهمية الوسيلة التعليمية في الأدوار التالية:

1. **دور تعليمي**: مثلا توفر وقت المعلم، والمتعلم وتسهل عملية التعليم والمعلم.
2. **دور نفسي**: إثارة انتباه التلاميذ نحو الدروس وتشويقهم.
3. **دور تربوي**: بحيث أنها تربط الحياة المدرسية بالخارج.

[1] محمد يوسف الدين، الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين، دار المعارف، (د.ط)، 1964، ص06.
[2] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص115.
[3] المرجع نفسه، ص115.

5.معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

صحيح أن الوسيلة التعليمية، لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات، وتحقيق الأهداف المرجوة في عملية التعليم والتعلم، كما لها دور أساسي في مواجهة المشكلات التعليمية (كعدم التمكن من إيصال المعلومات للتلاميذ، مما يتركهم هذا الجانب السلبي من النفور من مقاعد الدراسة)، إلا أن هذا لا يمنع من أن يكون لها معوقات تحول دون استخدامها في مدارسنا، وقد ذكر محمود محمد الحيلة أهمها[1]:

1. أنّ المعلم لم يتمكن من التخلص من استعمال الأسلوب الفظي في التدريس، أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة، وهذا ما يؤدي إلى ملل التلاميذ ونفورهم من الدروس المقدمة لهم.
2. النقص الواضح في إعداد المعلم عمليا، لاستعمال الأجهزة والأدوات لإنتاج وسائط بسيطة.[2]
3. عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي تحتاجها.
4. التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية بالمدارس، فيما يختص بالعهدة وانتقالات الأجهزة، والأدوات، وإجراءات الإصلاح والاستهلاك.
5. الزيادة الواضحة في كثافة حجرات الدراسة، بحيث تشكل مقاعد التلاميذ جميع فراغ الحجرة، مما لا يجد المعلم مكانا لوضع الأجهزة.
6. قلة الحوافز المادية التي تخصص لتشجيع الابتكار، والتجديد في المدارس أو لاستخدام الوسائل الرخيصة المحسنة من البيئة المحلية.

هذه بعض المعوقات التي ذكرها محمود محمد الحيلة في كتابه تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، وعلى إثرها يمكن أن نقسم هذه المعوقات إلى ثلاث:

[1] محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص155.
[2] يراجع محمود محمد الحيلة، المرجع نفسه، ص155.

1. **معوقات بشرية**: تتمثل في عدم توفر الخبرة للمعلم، لاستعمال هذه الوسائل وكذلك نقص الوعي لديه بأهمية الوسيلة التعليمية التعلمية في مواجهة المشكلات التي تعترضه في التعليم.
2. **معوقات مادية**: وتتمثل في عدم توفير الاعتمادات المالية لشراء الوسيلة واستخدامها.
3. **معوقات إجرائية**: إذ أن اختيار الوسيلة التعليمية المراد استخدامها في الدرس تتطلب جهدا علميا وعمليا.

المبحث الثاني: شروط اختيار الوسيلة التعليمية وخصائصها

1. معايير اختيار الوسيلة التعليمية واستخدامها:

إنّ اختيار الوسيلة التعليمية من أجل استخدامها، وتوظيفها في التدريس بشكل فعال ومؤثر، لا يأتي بشكل عفوي، من دون جهد وبرمجة هادفة وواعية، وتحكم بالعناصر المؤثرة في الفعالية، والنشاط التعليمي المراد التخطيط له.

ولغرض أن يكون هذا الاختيار مناسبا لابد من مراعاة القواعد والأسس التالية:

1 - ملاءمة الوسيلة لأهداف المنهج الدراسي وموضوعه، أي أنها يجب أن تكون متوافقة مع موضوع الدرس وأهدافه المعرفية والسلوكية، وان يكون تعبيرها عن الموضوع تعبيرا صادقا ومحددا.

2 - مراعاة مستوى الطلبة من حيث العمر والخبرات السابقة.

3 - مراعاة الخصائص الفنية الواجب توفرها في الوسيلة، لكي تؤدي الهدف من استعمالها وتتضمن تلك الخصائص، وحدة المعلومات وقياسها من حيث زمن الحصة الدراسية ووضوحها وألوانها.

4 - توفر أجهزة لعرض الوسيلة المستعملة، ومن الضروري أن يكون المدرس قد اختبر قبل العرض والاستعمال مدى صلاحيتها، وإمكانية عرضها، وتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

5 - دقة المادة العلمية التي تعرضها وتقدمها الوسيلة التعليمية.

6 - ضرورة مراعاة الموضوعية في اختيار الوسيلة التعليمية، وليس وفقا لتفضيل أو ميل المدرس.

7 - يجب أن يكون نوع الوسيلة التعليمية المختارة ملائما للمجموعات التعليمية كونها صغيرة أو كبيرة، أو متوسطة.

8 - مناسبة الوسيلة مع التطور العلمي والتكنولوجي في المجتمع.

9 - أن تنمي لدى الطلبة القدرات والمهارات الفكرية والعقلية، بما يزيد من التعلم والتأمل والتفكير.[1]

وهذا يعني أنّ للوسيلة التعليمية مجموعة من الخصائص والصفات تجعلها متميزة بحيث تمكن المعلم من تحقيق أهداف درسه(المحتوى التعليمي، المتمثل في المعارف والمهارات)، كما تعد هذه الصفات السبيل الوحيد للحكم على جودة الوسيلة ومناسبتها للموقف التعليمي.

2. خصائص الوسيلة

1.2 الملاءمة: ويراد بها أن تكون الوسيلة التعليمية التعلمية مناسبة للموقف التعليمي الذي تستخدم فيه من حيث:[2]

- مستويات التعلمية اللغوية، والمعرفية، والانفعالية، والجسمية.
- حجم المجموعة التي تعرض عليها، مثلا: هل هي كبيرة؟ وهل يمكن للجميع رؤيتها؟
- مقدار الوقت المخصص لعرضها، بمعنى تحديد المدة الزمنية لعرضها، بحيث تناسب المستقبلين، ويراعى أيضا فيها الوقت المناسب لعرضها حتى لا تفقد عنصر الإثارة فيها والجهد الذي يتطلبه استخدامها.
- البيئة الاجتماعية، بمراعاة العادات والتقاليد في المجتمع، والبيئة المدرسية من حيث الإمكانات المادية المتوافرة لاستخدامها.
- محتوى المنهاج، ونوع المادة المدرسية التي تستخدمها هذه الوسيلة.

[1] د. صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص11 12.

[2] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص75.

- ❖ أهداف الدرس التعليمية(بجميع مستوياتها) المعرفية والانفعالية، والنفس الحركية.

2.2 التنظيم: في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول مع الابتعاد عن التعقيد.[1]

3.2 الواقعية: ويقصد بها أن تكون الوسيلة مطابقة أو قريبة من الواقع المستطاع.

4.2 التشويق: يتمثل هذا في قدرة الوسيلة على ترغيب الطلاب في الاطلاع والبحث ومساعدتهم على استخلاص معارف خاصة إذا كانت الوسيلة جذابة تتوفر فيها الألوان وجودة الإلقاء والخط، شرط ألاّ تطغى هذه الألوان على الأفكار الأساسية، وعلى الهدف من استعمالها، ويعد هذا العنصر عاملا مهما في نجاحها، لأن الهدف الأساسي من استخدامها هو تسهيل عملية التعلم والتعليم.

5.2 الدقة العلمية والجمال الفني: إذ يراعى في تصميمها صحة المحتوى والمعلومات والدقة من الناحية الفنية، بحيث يمكن تداولها وبقاءها لفترة طويلة من الزمن.

6.2 الربط: فهي تربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، معنى هذه الربط بين ما تعلمه الطالب وما سيتعلمه.[2]

7.2 التكاليف: فالوسيلة رخيصة التكاليف، متينة ألصنع، تكون عاملا فعالا في تسهيل عملية التعلم.[3]

ومن خلال عرض هذه الخصائص، يتضح أنّ الوسيلة التعليمية، تتوفر على شروط وجب على المعلم أن يراعيها، لكي يقدم دروسه بالشكل المطلوب من بينها:

- ❖ أن تكون كبيرة، يراها جميع تلاميذ القسم.
- ❖ أن تكون بسيطة، غير معقدة، خالية من الغموض.
- ❖ ألاّ تطغى الألوان، على الهدف من استعمالها.
- ❖ أن تكون مسايرة لمراحل النمو.

---

[1] يراجع عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص 75.
[2] ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص69 70.
[3] المرجع نفسه، ص70.

- ❖ أن تكون مطابقة للواقع، ومسايرة للتقدم والتجديد.
- ❖ أن تكون قليلة التكلفة.[1]

دون أن ننسى ضرورة مراعاة الموضوعية في اختيار الوسيلة التعليمية والتنويع في استخدامها، لأنه لا يمكن أن تكون وسيلة واحدة هي الأفضل لجميع الأغراض، وعدم ازدحام الدرس بمجموعة من الوسائل، لان ذلك يشتت أذهان الطلاب، ويصرفهم عن متابعة الدرس.

3. العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة:

إنّ اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي متوقفة على عوامل تؤثر فيها منها:

1 - **طريقة التدريس**: إنّ إتباع المعلّم طريقة معينة في التدريس، تفرض عليه اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية، مثلا إذا اختار المعلم طريقة النقاش، فإنّه يفضل اختيار وسيلة لا تعيق النقاش.

2 - **نوع العمل المطلوب أداؤه**: المقصود به مستوى الهدف الذي حدده المعلّم في تخطيطه للدرس، والمطلوب من المتعلّم انجازه، وهذا يؤثر في الطريقة التي يختارها المدرس وبالتالي في اختيار الوسيلة، فمثلا لو كان الهدف حركيا، فإنّه سيختار طريقة التدريب.

3 - **خصائص المتعلمين**: عند اختيار أيّة وسيلة، يجب على المعلّم مراعاة الفئة المستهدفة[2]، من حيث خصائص المتعلمين الجسمية، والمعرفية، والوجدانية.

4 - **الإمكانات المادية والفنية المتاحة**: وتتمثل في توافر الإمكانات المالية لشراء الوسيلة، والإمكانات الفنية لصنعها، أو استخدامها.

5 - **اتجاهات المعلّم ومهاراته**: يتمثل هذا العامل في الاتجاه الايجابي للمعلّم نحو الوسيلة دون الأخرى، إضافة إلى مهارته في استخدامها.[3]

---

[1] جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة في التعليم العام، ص273.
[2] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص77.
[3] عبد الحافظ سلامة، المرجع نفسه، ص77.

و الشكل الآتي يوضح العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة:[1]

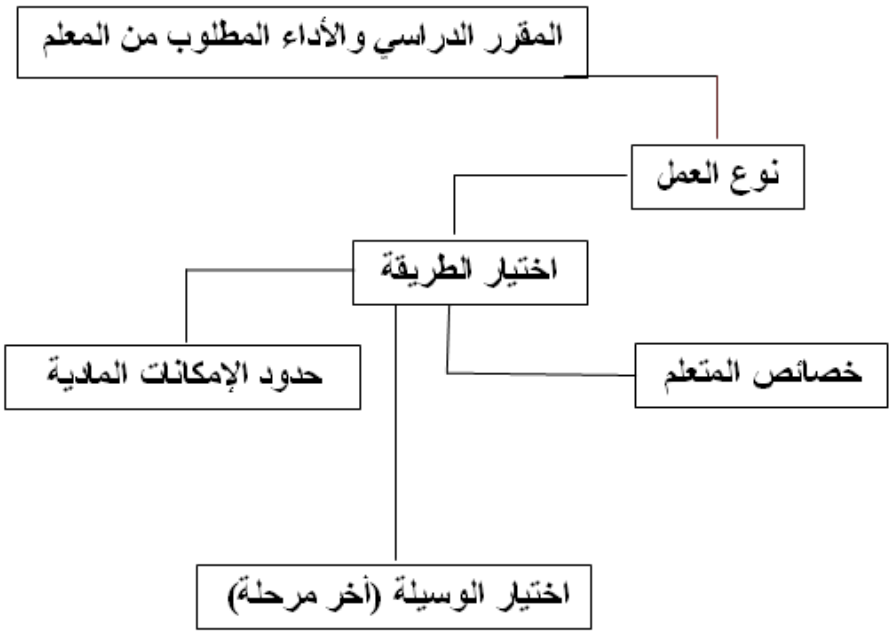

4. القواعد العامة التي تراعى عند استخدام الوسيلة التعليمية:

يتطلب الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية، أن يراعي المعلم بعض الأساسيات التي تشكل إجابات عن التساؤلات الآتية:

أولا: لمن تستخدم الوسيلة؟ أي من هم الطلبة المستهدفون باستخدامها؟ وما خصائصهم من حيث أعمارهم، وميولهم واتجاهاتهم خبراتهم السابقة؟

ثانيا: أين ستستخدم هذه الوسيلة؟ هل ستستخدم في المدرسة؟ أم في البيت؟[2]

ثالثا: متى تستخدم الوسيلة؟ هل ستستخدم قبل البدء بالشرح أم بعده؟أم في أثنائه؟ وهل ستستخدم هذه الوسيلة في بداية الحصة أم في نهايتها؟.

[1] د.عامر إبراهيم علوان وآخرون، هيئة التعليم التقني للكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، مفاهيم وتطبيقات اليازوري عمان، الأردن، ط1، 2011، ص90.

[2] د. يعقوب نشوان ود. وجيد جبران، أساليب تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9 2007، ص207.

رابعا: كيف سيتم استخدام الوسيلة؟ ما الخطوات التي يقوم بها المعلّم في أثناء استخدام الوسيلة، وقبل وبعد؟.

خامسا: لماذا ينبغي استخدام هذه الوسيلة؟ أو ما الأسباب الداعية إلى هذا الاستخدام؟ وما القيمة المترتبة على ذلك؟[1]

وعليه فإن خطة المدرس الناجحة لاستعمال الوسيلة التعليمية تتضمن المراحل والعمليات التالية:

أولا- في أثناء مرحلة التحضير(قواعد قبل استخدام الوسيلة):

1. يقوم المعلّم بتحديد واختيار الوسيلة التي ينوي استخدامها، بحيث تتناسب مع الموقف التعليمي.
2. تجربة الوسيلة وتفقدها، وذلك للوقوف على ما تتضمنه من محتوى، ومطابقة محتوى درسه، ومعرفة متطلبات استخدامها.
3. تحديد مكان عرض الوسيلة وزمنها، وكيفية عرضها، ومن ثم العمل على تهيئة أذهان المتعلمين، مع مراعاة الوقت المناسب لعرضها، بحيث تتلاءم مع المواقف التعليمية، وعلى المعلّم هنا تفقد متطلباتها كوجود مصدر التيار الكهربائي، إذا كان المستخدم جهازا.
4. إحضار متطلبات الوسيلة كلها، من أدوات، وأجهزة، ومواد إلى غرفة الصف وذلك قبل بدء الحصة، كما يجب على المعلّم أن يقوم بترتيب هذه المواد حسب دورها في عملية الاستخدام.
5. التخطيط للأنشطة والخبرات التي سيقوم بها الطلاب عند استخدام الوسيلة وربطها بموضوع الدرس.[2]

[1] المرجع نفسه، ص207.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص615.

ثانيا- مرحلة الاستخدام: وتتم من خلال الخطوات التالية:

1. التمهيد، حيث يمهد المعلّم لاستخدام الوسيلة، ويقوم بتهيئة الطلبة نفسيا، وتشويقهم لاستخدامها.[1]
2. يستخدم المعلم الوسيلة في التوقيت المناسب، ويعرضها في المكان المناسب.
3. يقوم المعلم بمراقبة نشاط الطلبة، ولفت انتباههم إلى النقاط الهامة، وربطها مع مادة الدرس، وتنفيذ النشاطات التي خطط لها المعلم.
4. وعلى المعلم أن يعرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.
5. يتأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها وتفاعلها معها.
6. يتيح المعلم الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة.
7. عدم التطويل في عرض الوسيلة تجنبا للملل.
8. عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.
9. عدم إبقاء الوسيلة أمام الطلاب بعد استخدامها تجنبا لانصرافهم عن متابعة ما تبقى من الشرح.
10. الإجابة عن أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.[2]

ثالثا- مرحلة ما بعد الاستخدام: لا تقل أهمية هذه المرحلة، عن المرحلتين السابقتين ولذا فإن المعلم مطالب بان يكون قد جهز أنشطة مناسبة، لتغطي هذه المرحلة، ولكي يحقق الهدف من استخدامها ومن بين الأنشطة التي يمكن أن يعدها المعلم:

1. إجراء نقاش يدور حول الأفكار التي تضمنتها الوسيلة.
2. ينظم أنشطة تكميلية، تثري موضوع الوسيلة، فكثيرا ما يكون في الموضوع جوانب عدة تكون الوسيلة قد ركزت على جانب أو اثنين.
3. تقويم الوسيلة، للتعرف على فعاليتها، أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.

[1] رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية(تكنولوجيا التعليم)، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص23.

4. صيانة الوسيلة، أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، أو استبدال ما قد يتلف منها، وإعادة تنظيمها وتنسيقها، لكي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
5. حفظ الوسيلة، أي تخزينها في مكان مناسب بعد استعمالها.[1]

[1] كروعة فيصل، اللغة العربية وآدابها(وحدة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم)، ص12.

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بظاهرة اللغة في قوله تعالى: " خلق الإنسان علمه البيان"[1]، حيث تعد من أهم وسائل الاتصال والتواصل بين الطالب وبيئته، إذ تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم.[2]

وللغة مجموعة من المهارات والنشاطات، على المتعلم إتقانها، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، تمكن الفرد من التفاعل في المجتمع، والتكيف معه.

وتهدف نشاطاتها اللغوية إلى تنمية قدرة الطالب على القراءة المستوعبة الفاهمة والكتابة السليمة الخالية من الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية، والتحدث بسلاسة وفق الموضوع المطروح، ولكي يجيد الطالب استخدام اللغة، أداة التخاطب والتواصل لابد من إجادة هذه النشاطات مجتمعة.[3]

ونظرا للأهمية والمكانة التي تحتلها اللغة العربية، وجب علينا أن نقوم بذكر نشاطاتها اللغوية، والتي يسعى كل معلم إلى تعليمها لتلاميذه، مع شيء من التفصيل، حتى يتضح لنا مفهوم كل نشاط من أنشطتها، ومعرفة أهدافه وطريقة تعليمه.

---

[1] الآية رقم 02 من سورة الزخرف، رواية ورش، ص 489.

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1, 2011، ص317.

[3] أحمد البلاصي وآخرون، مهارات اتصال في اللغة العربية وآدابها منهج وتطبيق، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص07.

المبحث الأول: تعليم القراءة والإملاء والخط

1. القراءة:

1.1 مفهومها وأنواعها:

أولا- مفهومها: تعد القراءة المدخل الرئيسي لكل تعلم، فبدونها لا يمكن للمتعلم من الدخول إلى عالم الكلمة المكتوبة والتي بدورها تشكل الأساس لكل بناء معرفي وبدونها أيضا لا يمكن للمتعلم أن يحل الرموز المكتوبة.

ويرى أنطوان صياح أن القراءة عملية فكرية ديناميكية تفاعلية، تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة إلى فك رموزها، وإدراك معاني تعابيرها، وجملها، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية، والتعمق في استدلالاتها، وذلك بهدف الوصول إلى الفحص القرائي للنصوص المقروءة.

والقول بأنها عملية فكرية، لأنها تعتمد في الأساس على مستوى معين من النمو الفكري الأساسي لتعلم القراءة، كما تفترض القيام بنشاطات فكرية تشكل أساليب الفهم القرائي، وهي التعرف إلى الأصوات والرموز اللغوية والتذكر الضروري لعملية التعرف هذه .

أما قوله تفاعلية عملية القراءة فلأنها تستند على عملية الاكتشاف الناشط للمعنى عن طريق ربطه بما للقارئ من تصورات حوله، ومحاولة التيقظ الدائم خلال قراءة النص.[1]

إنّ القراءة تعدّ من الفنون الأساسية للّغة، وإحدى المهارات اللغوية الأساسية، وهي أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب، وأسلوب من أساليب النشاط الفكري الذي يمتاز بالفهم، والربط والموازنة، والاختيار والتذكر، والتنظيم.

[1] يراجع أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 65، 66 .

لذلك نجد الكثير من التربويين المحدثين، تطرق إلى مفهوم القراءة، فعرفها بعضهم بأنها: " عملية عقلية انفعالية، دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات". [1]

إنّ المتأمل لهذا التعريف يرى بأن القراءة في مفهومها عرفت تطورا وتغيرا إذ كانت في البداية محصورة في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها، والنطق بها، ثم تغير المفهوم نتيجة الدراسات والبحوث التربوية.

فأصبحت القراءة عملية فكرية، تهدف إلى الفهم، ثم تطورت نتيجة الدراسات المتلاحقة وأضيف لها عنصر آخر، وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء، تفاعلا يجعله يسر أو يحزن، مما يكون نتيجته نقد المقروء، والتفاعل معه، وأخيرا انتقل هذا المفهوم إلى استخدام ما يفهمه وما يستخلصه، مما يقرأ في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية.[2]

ثانيا- أنواعها: إنّ القراءة من حيث الشكل والأداء ثلاثة أنواع:[3]

أ - **قراءة صامتة:** يتم فيها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت، أو تحريك شفاه.

ب - **القراءة الجهرية:** وهي العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة، متباينة للدلالة، حسب ما تحمل من معنى.

ت - **قراءة الاستماع**: وهي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القارئ قراءة جهرية.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص295.
[2] المرجع نفسه، ص296، 297 .
[3] المرجع نفسه، ص311.

2.1 أهداف القراءة وطرائق تعليمها:

أولا- أهدافها: من الأهداف العامة لتعليم القراءة ما يلي:[1]

1 -أن يجيد الطالب النطق وأن يحسن الأداء، وأن يتمثل المعنى.

2 -أن يكتسب الطالب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والطلاقة، والقدرة على تحصيل المعنى، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.

3 -أن ينمو ميل الطالب إلى القراءة.

4 -أن يعبر الطالب تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه.

5 -أن تنمو حصيلة الطالب من المفردات والتراكيب الجديدة.

كما تهدف القراءة إلى الفهم، لكسب المعلومات والانتفاع بالمقروء والمتعة والتسلية.[2]

ثانيا- طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

لتعليم القراءة هناك ثلاثة طرق، وعلى المعلم أن يختار الطريقة التي تساعده أو تناسبه لتعليم تلاميذه وهي على النحو الآتي:

1. الطريقة التركيبية: وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج في الكلمات ثم إلى الجمل، ويندرج تحتها طريقتان فرعيتان هما:

- **الطريقة الهجائية:** تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، وأشكالها متسلسلة ثم تعلم أصواتها مقرونة بالحركات الثلاثة، وينتقل بعدها إلى تعليم المقاطع منتهية بأحد حروف المد الثلاث.
- **الطريقة الصوتية:** هذه طريقة تقتضي أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل وطريقة النطق بها.[3]

[1] د. عبد الرحمن السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، عمان، الأردن، ط3، 2004، ص295.
[2] يراجع عبد الرحمن السفاسفة، المرجع نفسه، 295.
[3] د. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (د. ط)، 1997 ص17، 19.

2. **الطريقة التحليلية:** وعمادها البدء بالكلمات والانتقال منها إلى الحروف، وفي هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة.

طريقة الكلمة تبدأ بأن تضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها ولفظها ولكنه لا يعرف شكلها، ثم تعرض عليه كلمة ثانية وثالثة وهكذا حتى يصبح لدى المتعلم رصيدا من الكلمات يتم تحليلها إلى عناصر تتألف منها وهي الحروف.

أمّا طريقة الجملة فتعتبر تطورا لطريقة الكلمة، وفيها يعد المعلم جملا قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه، ويكتبها على اللوح ثم ينطق بها.[1]

وكل طريقة من الطرائق السابقة لها مزايا وعيوب، ولهذا فلا يوجد طريقة واحدة لها كل المزايا، وبالتالي فإن أصحاب الاتجاه الحديث، سعوا للجمع بين أكثر من طريقة بحيث أخذوا من كل طريقة مزاياها، وتركوا مساوئها.

وهذا ما أدى إلى ظهور طريقة جديدة جمعت مزايا كل الطرائق السابقة وهي الطريقة المزدوجة والتي تجمع بين التحليل والتركيب.

وتتلاقى الثغرات في كل طريقة وذلك بأن تقدم كلمات أوجملا من خبرة التلميذ وتكرر بأشكالها وأصواتها أمامهم حتى تترسخ صورها في ذهنه.

[1] المرجع نفسه، ص17، 19.

2. الخط والإملاء:

1.2 الخـط:

أولا- مفهومه: الخط فن من الفنون العربية الأصيلة، فمن خلاله يمكن إيصال المعاني والأفكار غلى الآخرين، كما يعد إحدى مهارات الشكل الكتابي، ويعد الخط الجميل من وسائل تأثير الكاتب في القارئ.

ولذلك يعرف في الاصطلاح على أنه:"فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الكتابية الأولى".[1]

وهناك من يرى بأن الخط:" عبارة عن رموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات، وهو تصوير اللفظ يرسم حروف هجائية التي ينطق بها".[2]

ويمر تعليم الخط بالمراحل الآتية:

1 -**مرحلة الخط الهجائي**: يتم فيها تعليم الطفل القراءة والكتابة في درس التهجي وتكون قدرته محدودة، فيكتفي برسم الكلمات والحروف رسما صحيحا.

2 -**مرحلة البدء في التحسين:** بعد أن يصل الطالب إلى شيء من النضج الجسمي والعقلي و تكون قد مضت مدة مناسبة في المرحلة السابقة، يتمرن فيها على رسم الحروف، والكلمات فيصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة[3].

3 -**مرحلة الإجادة والإتقان**: وفي هذه المرحلة تزيد قدرة المتعلم الكتابية على الإتقان والمحاكاة والملاحظة.

وثمة أمور ينبغي على المعلم مراعاتها أثناء تعليم الخط، منها:

- تدريب الطلبة على الجلسات الصحيحة، وذلك بالجلوس باعتدال وعدم إحناء الرأس.

---

[1] عبد الرحمن السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، ص123.

[2] راتب قاسم عاشور، د. محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، أربد، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص201.

[3] عبد الرحمن السفاسفة، المرجع السابق، ص123.

- على المعلم أن يعلم طلابه كيفية مسك القلم، وذلك بأن يضع المتعلم القلم بين الإبهام والسبابة، وإسناده بالوسطى.
- ينبه المعلم تلاميذه بأن يضعوا الدفتر أو الورقة على الطاولة، منحرفين قليلا إلى الجهة اليسرى.[1]
- ويجب على المعلم تحديد الهدف في كل حصة، مع التدرج في تعليم الخط.

ثانيا- أهداف تعليم الخط:

يهدف تعليم الخط إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 -توثيق الصلة بين الخط و القراءة، فالخط فرع مهم من فروع اللغة وله قواعد تحكمه، وإتباع هذه القواعد يسهل القراءة ويوضح المعنى.

2 -تنمية الذوق الفني عند الطلاب وتقديرهم الجمال لما في الخط من تناسق وانسجام يرضي النزعة الفنية عند الطلاب.

3 -في تعليم الخط تعليم العين على الملاحظة، والأصابع على الدقة والاتزان، وذلك بتعويد الطالب ضبط أعصاب يديه أثناء الكتابة وتحريكها بسهولة وخفة وعفوية.

4 -تعليم الخط يساعد على الكتابة السريعة.

5 -تدريب الطالب على الإحساس بالنظافة، فيبتعد عن العادات السيئة أثناء الكتابة كوضع القلم في الفم، وتلوين الأصابع أو الملابس أو الدفاتر بالحبر.

6 - إبراز مواهب الطلاب الفنية في كتابة الخط الجميل المميز.[2]

[1] خالد محمد المصري الخطاط، مراجعة أ. عبد المجيد خيالي، مرجع الطلاب في الخط العربي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 2002، ص41.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص203.

ثالثا- خطوات تدريس الخط :

1- التمهيد أو التهيئة، يتأكد المعلم من جلسة التلاميذ السليمة، ومن حسن إمساك القلم بعد الطلب منهم إخراج كراسات الخط، وأدوات الكتابة، ثم يكتب النموذج على السبورة مع استخدام الألوان.

2- يقوم المعلم بقراءة النموذج ثم يطلب منهم القراءة ويناقشهم في المعنى والشرح.

3- يطلب المعلم من تلاميذه الانتباه والملاحظة أثناء الكتابة وهذا يكون بعد تحديد نوع الخط الذي كتب به النموذج.

4- يطلب المعلم من طلابه محاكاة النموذج وكتابته في كراسات الخط مع مراعاة الدقة والتأني أثناء الكتابة.

5- وعلى المعلم أن ينتقل بين صفوف تلاميذهم، وإرشادهم حتى لا يقعوا في الأخطاء.[1]

2.2 الإمـلاء:

أولا-المفهوم والأهمية:

يعد تدريس الإملاء وسيلة لصحة الكتابة، وهو فن رسم الكلمات رسما صحيحا عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة، برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى، وفق قواعد وضعها العلماء، وهو إحدى دعامات التعبير الكتابي في الحياة المدرسية.

ويعد نظاما لغويا معينا، موضوعه الكلمات والحروف، وأحد أركان اللغة العربية الذي يهتم بنظام لغوي خاص، وهو نظام المقاطع.[2]

وتتجلى أهمية الإملاء بوصفه وسيلة لاختيار قابلية التعلم عند الطلبة، إن وجد هناك علاقة بين كل من المفردات والقواعد، والإنشاء، والصوت.

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص 458.
[2] عبد الرحمن السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، ص 120.

ثانيا-أنواعـه:

الإملاء أنواع متدرجة، يجري تعليم هذه الأنواع وفقا للنمو اللغوي والفكري لدى الطلبة، إذ يجري تعليم الطلبة الإملاء المنقول، فالمنظور، فالاستماعي ثم الإملاء الاختباري.

1 -**الإملاء المنقول:** يجري تعليمه في الصف الأول من المرحلة الابتدائية والغاية تدريب الطلبة على حسن الخط، فبعد أن يقرأ الطلبة الجمل ومناقشتهم بها، يكلف المعلم الطلبة بإعادة كتابة هذه الجمل بصورة مشابهة وفي هذه يدرب الطلبة على إمساك القلم وتدريبهم على وضعية الجلوس أثناء الكتابة، وتدريبهم على النظافة.

2 -**الإملاء المنظور**: يجري تعليمه في الصف الثاني من المرحلة الابتدائية وتبدأ عملية الإملاء بعد التثبت من فهم الطلبة للجمل والفقرة وقراءتها، ومن تم يكلف المعلم تلاميذه، بقلب الكتاب، ويبدأ بإملاء الفقرة أو الجمل[1]، وهو يلائم الصفين الرابع والخامس.

3 -**الإملاء الاستماعي**: يعتمد هذا النوع على حاسة السمع، بينما السابق يعتمد على حاسة البصر، والفرق بينهما هو أن الطلبة يقرؤون النص قبل الإملاء وبعده في المنظور بينما يقرؤون النص في الاستماع في أثناء التقييم.

ويقوم المعلم بقراءته على مسامعهم، ثم يناقش معهم بتوضيح معاني المفردات والتراكيب اللغوية التي تضمنها.

4 -**الإملاء الاختباري**: يجري تطبيقه في جميع مراحل التعليم، وقد يجري المعلم هذا النوع في بداية كل مرحلة لغايات تشخيصية، وقد يجريه في نهاية كل صف بغية التحقق من مدى قدرة الطلبة على فهم القضايا الإملائية التي جرى تدريب الطلبة عليها [2].

[1] د. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004 ص119.
[2] محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، أربد، ط1، 2010، ص168.

ثالثا- أهداف تعليمه: يهدف تعليم الإملاء إلى تحقيق المهارات التالية:

1 -تدريب الطلبة على كتابة ما يسمعونه، وما يقرؤونه، كتابة صحيحة واضحة وسريعة .

2 -اختبار قدرة الطلبة على رسم الكلمات، ومعرفة مواطن الضعف عندهم لمعالجتها.

3 -إكساب الطلبة العادات و الاتجاهات الايجابية، كالتعود على النظام والنظافة.

4 -إنماء الثروة اللفظية لدى الطلبة، وتحسين أساليبهم الكتابية.

5 - تدريب الطلاب على رسم الحروف و الكلمات رسما صحيحا.

6 -تنمية القدرة على كتابة حروف اللغة بأشكالها المختلفة.

7 -الإملاء يجب أن يحقق الفهم والإفهام، ويكون ذلك عن طريق اختيار القطعة الإملائية.

8 -تدريب الحواس الإملائية على الإجادة والإتقان للأذن واليد والعين[1].

من خلال هذه الأهداف يتبين أن التلميذ الذي ينتقل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة يكون مسلحا بلغة عربية سليمة، فهو متمكن من الأدوات الضرورية لإتقان اللغة العربية كلاما وكتابة كالنحو والصرف والإملاء مع اكتساب رصيد وافر من المفردات والقوالب اللغوية، كل ذلك يسمح له بفهم المقروء وإتقان اللغة الخطية لتصبح وسيلة تحقق ما يهدف إليه.

[1] عبد الرحمن السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، ص 121.

المبحث الثاني: تعليم التعبير

تعد اللغة أرقى وسائل التعبير عند الإنسان، كما أنها الأداة المثلى للاتصال في حياة البشر، لهذا فان تعليم اللغة في المدرسة يهدف إلى إعداد الفرد للتعبير عن أفكاره و مشاعره، وعلى هذا الأساس فان مهنة المعلم تكمن في دفع المتعلم للتفكير أولا والتعبير ثانيا، فالتعبير أهم فروع اللغة العربية، وبذلك فهو يحتل مكانة بارزة لأنه غاية الغايات وغيره من فنون اللغة وسيلة مساعدة له، لذلك اتفق اللغويون والتربويون على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح السليم، هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية .

إضافة إلى ذلك فهو الوظيفة الأساسية للغة، للتعبير عن الأفكار والعواطف والتبليغ من المتكلم إلى المخاطب.[1]

1. أهدافه وأنواعه:

أولا- تعريف التعبير: يعرف التعبير بأنه:" وسيلة للتفاهم بين الناس، ووسيلة لعرض أفكارهم، ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تسعى لتحقيقه موضوعات اللغة العربية جميعها".[2]

ويعرفه الهاشمي عبد الرحمن بأنه:" نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة، تعبيرا واضحا للفكرة، سليم الأداء....".[3]

وهناك من يعرفه بأنه:" تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو قلم الكاتب، فيصور ما يحس به أو يفكر فيه، أو يريد أن يسأل أو يستوضح عنه.[4]

إنّ المتأمل لهذه التعريفات يستنتج أن التعبير هو وسيلة اتصال بالدرجة الأولى فمن خلاله يتواصل الأفراد فيما بينهم، إما مشافهة أو كتابة.

---

[1] عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفة واقعة، تدريسه, أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2005، ص15.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004 ص18.

[3] عبد الرحمن عبد الهاشمي، المرجع السابق، ص29.

[4] أحمد عبد الكريم الخولي، المرجع السابق، ص18.

كما تتفق هذه التعاريف على أن عماد التعبير وأساسه، هو الوضوح في الأفكار والسلاسة في الأسلوب، ولهذا يمكن أن يخرج بنتيجة وهي أن التعبير قدرة المتكلم عن الإفصاح عن مشاعره وأفكاره، بلغة سليمة مستعملا إما لسانه أو قلمه، وذلك لإيصال فكرته إلى الآخرين.

ثانيا- أهدافه: يهدف تدريس التعبير على العموم إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 -تعويد الطلبة على التفكير السليم، وترتيب الأفكار، وحسن عرضها، بحيث تصل إلى الآخرين بوضوح دون تعقيد.[1]

2 -تمكين الطلبة من التعبير عن أفكارهم، وعواطفهم، ومشاعرهم، ونقل وجهات نظرهم إلى غيرهم.

3 -تمرين الطلبة على الانطلاق في الحديث والكتابة عندما تدعو الحاجة إليها.

4 -مساعدة الطلبة على التكيف في مواقف الحياة المختلفة، التي تتطلب فيه لونا من ألوان التعبير، كالسؤال والجواب.

5 -تنمية القدرة على تنظيم الأفكار، والمشاعر، والتعبير عنها بفاعلية للآخرين.

6 -السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة: كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، ومراعاة الإملاء السليم.

7 -تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح أساسيان لإثراء التفكير.[2]

وعليه يمكننا القول بأن أهداف التعبير تنصب في قالب أساسي، والمتمثل في تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ، لكي يتعودوا على التعبير التلقائي الحر، وبهذا فإن التعبير يستمد أهميته من كونه وسيلة للإفهام، ومن كونه متنفسا للطالب للتعبير عما يجيش به نفسه.

[1] أحمد عبد الكريم الخولي، المرجع السابق، ص22.
[2] المرجع نفسه، ص 22، 23.

ثالثا- أنواع التعبير:

تتكون اللغة من أربع مهارات هي القراءة، والكتابة، والحديث، والاستماع، والتعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا، أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة، فهو تعبير كتابي(تحريري).

والتعبير شفهيا كان أو تحريريا، فإنه يكون على نوعين بحسب نوع المعالجة وطبيعة الموضوع، فإذا كان المقصود منه اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة.....

وغير ذلك يسمى هذا تعبيرا وظيفيا، أما إذا كان الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين، بطريقة مشوقة ومثيرة، فإنه يسمى تعبيرا إبداعيا.[1]

وسنركز في هذا المقام على التعبير الشفهي والكتابي وطريقة تعليمهما، لأن الهدف الأساسي الذي يسعى المعلم لتحقيقه مع تلاميذه هو أن يعلمهم الكتابة والتحدث بسلاسة.

1. التعبير الشفهي:

مفهومه: يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري، إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي.

ويعتمد هذا النوع أساسا على إعطاء الحرية الكافية للطالب، إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير، فانه يتمكن من اختيار المفردات، واستحضار الأفكار، وصياغة العمل والتراكيب، وهناك أساليب كثيرة للتعبير الشفهي، منها ما يقوم على عرض القصص المصورة، والطلب من التلميذ عنها بالنظر إليها، ويكون ذلك خاصا في المرحلة الابتدائية.[2]

[1] مقران يوسف، دروس في اللسانيات العامة، ج2، فنيات التعبير وتقنيات البحث، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، اللغة العربية وآدابها، سنة أولى من نظام LMD، الإرسال الثاني، ص26.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2004، ص89 .

ويهدف التعبير الشفهي إلى:

1 -تمكين الطلبة من النطق الصحيح، وإخراج الحروف من مخارجها.

2 -تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين، وقتل الخجل في نفوسهم.

3 -تدريب الطلبة على بناء التراكيب اللغوية.

4 -تدريب الطلبة على حسن الاستماع، وتسجيل الملاحظات.

5 -إتاحة الفرص أمام الطلبة لاستخدام محصولهم اللغوي وتنميته.

إن أهداف التعبير الشفهي كلها تنصب في إعداد متعلم فصيح اللسان، سليم الأداء يمتلك ثروة لغوية تمكنه من الحديث مع الآخرين بطلاقة دون خوف أو خجل.

وعلى هذا الأساس تصمم طريقة تدريسه وفق ما يأتي:

1 -**إعداد خطة الدرس**: ويحرص فيها المعلم أن يتضمنها الموضوع، وكيفية اختياره وتحديد أهداف الدرس، وعناصر الموضوع، والتساؤلات التي الطلبة.

2 -**اختيار الموضوع:** ويعد خطوة أساسية يترتب عليها نجاح الدرس، لذا يجب أن يكون الموضوع المختار من الموضوعات المثيرة للطلبة، بحيث تحفز دافعيتهم على التحدث فيه أو إعطاء الحرية للطلبة لاختيار الموضوع.[1]

3 -بعد أن قام المعلم بإعداد خطة الدرس، يقدم الدرس، ويكون ذلك قبل البدء في اختيار الموضوع، ويذكر المعلم تلاميذه بقواعد التحدث وكيفية الإلقاء مع مراعاة القواعد النحوية ومستوى الصوت.

4 -تحديد عناصر الموضوع الذي يتحدث فيه الطالب.

5 -**المناقشة**: بعد انتهاء الطالب من التحدث في الموضوع، تبدأ مناقشة الطلبة له ويتولى المدرس إدارة المناقشة، مع إعطاء الفرصة للطالب للدفاع عن آرائه.

6 -**التقويم**: وهنا تقدم الآراء النهائية حول الموضوع، وطريقة معالجته وأفكاره.[2]

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص206 207.
[2] المرجع نفسه، ص208، 209.

2. التعبير التحريري:

مفهومه: هو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي (تعليمه)، ويبدأ تعلمه غادة في الصف الرابع الابتدائي، عندما يتمكن التلميذ من إمساك القلم جيدا، ويأتي انتقال التلميذ في التعبير التحريري بتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة، أو تدوين أفكار ألفها في أناشيده، أو تكملة قصة سبق أن سردت عليه. [1]

ولا تقل أهميته عن أهمية التعبير الشفهي، بل أن التعبير التحريري من أكثر هموم مدرسي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة الواضحة بأسلوب صحيح، يكشف عن المعاني المقصودة، وهنا يكمن الفرق الجوهري بين التعبير الشفهي والتحريري، ففي الحديث يمكن للمتحدث أن يفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفردا ومن هنا كان لزاما أن يتوخى الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب، ليأتي موضوعه متكاملا.

وللتعبير الكتابي مجالات كثيرة، بعضها يجده الطالب في المدرسة، وبعضها ما تزخر به الحياة، ومن هذه المجالات: الرسائل والتقارير.

ويهدف تدريس التعبير الكتابي إلى:

1 -تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم، بلغة سليمة وكتابة صحيحة.[2]

2 -تدريب المتعلمين على حسن الخط , والنظافة في الكتابة.

3 -تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

4 -زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.[3]

[1] يراجع سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، ص21.
[2] يراجع محسن علي عطية، المرجع السابق، ص218.
[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص92.

أما عن خطوات تدريسه, فتتم على النحو الآتي:

1 -**التمهيد واختيار الموضوع**: بحيث يمهد المدرس لما يشوق الطلبة إلى الدرس ويهيئ أذهانهم، أما اختيار الموضوع، فيتم بالطريقة نفسها التي ذكرت في التعبير الشفهي.

2 -**عرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية**: وعلى المعلم أن ينبه تلاميذه إلى ضرورة العناية بالفكرة، من حيث تسلسلها، وترابطها مع توضيح خطوات الموضوع وتجنب قدر الإمكان الأخطاء النحوية والإملائية.

3 -**كتابة الموضوع**: وهي خطوة أساسية من خطوات التعبير التحريري، إذ يدون الطالب معلوماته، وتصوراته حول الموضوع في دفتر التعبير.[1]

قلنا فيما سبق أن التعبير بنوعيه الشفهي والمكتوب، يهدف إلى تمكين المتعلمين التعبير عما في نفسه من عواطف ومشاعر، وأفكار، والتواصل مع الآخرين بلغة سليمة وهذه الأخيرة لا يمكن اكتسابها دون تعلم قواعد لغوية، تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتعصمهم من الخطأ نطقا وكتابة، وتعودهم دقة الأساليب، وتنمي ثروة لغوية لديهم وتصقل مواهبهم وأذواقهم.

ونظرا لأهمية القواعد في تعليم اللغة العربية لجميع فروعها ارتأينا أن نقوم بالتطرق إليها كآخر نشاط، مع شيء من التفصيل.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص96.

المبحث الثالث: تعليم القواعد

1. أهميتها وأهدافها:

أولا- المفهوم والأهمية:

يعد تعليم القواعد بمثابة العمود الفقري للغة العربية, فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة, والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها, ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية.[1]

إن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم، والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد فالخطأ في الإعراب، يؤثر في نقل المعنى المقصود، وبالتالي يعجز المتلقي عن فهمه.

وتتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا نكتب كتابة صحيحة، إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، فالقواعد هي وسيلة لضبط اللغة وليس غاية مقصودة في ذاتها.

وعلى هذا الأساس وجب علينا أن نفرق بين النحو وقواعد اللغة، فنقول بأن "النحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم، إعرابا وبناءا"، أما " قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة".[2]

إن الحديث عن تدريس القواعد اللغوية أو ما يعرف بالظواهر اللغوية في المرحلة الابتدائية، إنما هو حديث عن المعايير اللغوية، وبخاصة قواعد النحو في مفهومها الأعم و الأشمل صوتا، و صرفا، وتركيبا، ودلالة، إذ يلاحظ في المرحلة الابتدائية أن المعلمين يقومون في السنوات الأولى بتعليم تلاميذهم ظواهر لغوية، معظمها منطوقا مرئيا، وهي ظواهر المد والتنوين، ورموز الضمة والفتحة والكسرة، وهذه الظواهر هي من قبيل التمهيد لتدريس ظواهر لغوية للسنوات الأخيرة، نقصد بذلك(الخامسة والسادسة) وهذه تحدد في أنماط الجمل الفعلية، والاسمية، وما يلزمها من تحليل أنواع الكلام، الأسماء

[1] طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص11.
[2] المرجع نفسه، ص41.

والأفعال والحروف، حروف المعاني وعلامات الترقيم الموجودة في النصوص المكتوبة بما يسهل فهمها وإدراك معناها، ومواطن استخدامها.[1]

معنى هذا أن التلميذ في سنواته الأولى لا يمكنه تعلم النحو بطريقة مباشرة، وإنما يكتفي المعلم بتدريبه على التراكيب المختلفة، وذلك في دروس القراءة والمحادثة، والخط والمحفوظات، بطريقة شفهية، أما في السنتين الخامسة والسادسة، فإن الدروس الحقيقية تدعم ما تدرب عليه سابقا.

وقبل التطرق إلى الأهداف التي يسعى الوصول إليها من تعليم للقواعد، وجب علينا التعريف بمصطلحين يشيعان بين المعلمين وهما:

1. **الأنماط اللغوية**: ويقصد بها ذلك الجزء الذي يستقل عن غيره، كالاسم والفعل والحرف، وما يتركب من هذه الأجزاء من تراكيب لغوية كالجملة الاسمية والجملة الفعلية، وما ينشأ من أساليب، كأساليب النداء، والاستفهام والتعجب ونحوها.[2]

إنّ هذه الأنماط تساعد التلاميذ الصغار لكي يتدربوا على أشكال استعمالات الجمل والألفاظ استعمالا صحيحا، عن طريق محاكاة هذه التراكيب، وفهم الغرض من استخدامها، ومن تم توظيفها في لغته.

2. **التدريبات النحوية والصرفية (القواعد):** وهي حصة صفية متصلة ببناء الوحدة التي يجري تدريس اللغة على أساسها، حيث يتم في صفوف هذه الحلقة تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية، بطريقة ميسرة، يتعرف الطالب من خلالها على مبادئ القواعد العربية وأساسياتها كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر، وشيء من المنصوبات، وذلك ضمن نصوص القراءة والتعبير والأناشيد والمحفوظات التي يدرسها في الحصص الأخرى.

---

[1] يراجع د.حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، جامعة الإسكندرية، 1997 ص 412.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص 248.

ثانيا- الأهداف:

يهدف تدريس القواعد إلى:

1 -ضبط الحركات النحوية والصرفية، ضبطا يعصم الطالب من الخطأ.

2 -تكوين عادات لغوية سليمة، إذ أن الوصول إلى القواعد يتطلب كثيرا من الأمثلة ومناقشتها شفويا وتحريريا، مما يكسب الطالب فوائد لغوية، من خلال تركيب الجمل والحديث الفصيح، والتعبير عن المشاهد، وربط ذلك بالقاعدة.

3 -فهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها، والتمرس بمختلف تراكيب اللغة كالاستفهام والنفي، والتوكيد، والتعجب، والاستثناء.

4 -نمو الذوق الأدبي، وذلك عن طريق أسلوب التعبير الأدبي السليم، الملائم للقاعدة النحوية الجديدة.

5 -تربية العقل، إذ أن النحو يعتمد على التحليل والموازنة، والاستنتاج والحكم وإستباقة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة.[1]

هذه إذن بعض الأهداف التي يحاول المعلمون تنميتها لتلاميذهم، وذلك قصد الوصول بالتلميذ إلى فهم معنى الكلام ألشفاهي والكتابي فهما واضحا بواسطة إدراكه لوظائف الكلمات في الجمل.

وفيما يخص طريقة تدريس القواعد, فقد وظفت عدة طرق لتيسر تعلمها منها الطريقة القياسية, والطريقة الاستقرائية، وطريقة النص، وطريقة المحاضرة، وطريقة الاقتضائية..... وغيرها من الطرائق.

ونرى أنه مهما تعددت أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، وطرائقها، فإنها لا تتجاوز منحنين اثنين هما: المنحى الاستقرائي(الطريقة القياسية) ، والمنحى القياسي أو الطريقة القياسية، وان جميع الطرائق والأساليب الأخرى ماهي إلا محاولات لتيسر الطريقتين(الاستقرائية والقياسية) التي تشكل بدورها محاولات لتيسر قواعد اللغة العربية بشكل عام.

[1] المرجع نفسه، ص 249.

2.طرائق تدريس القواعد:

إنّ طريقة التدريس ونوعيتها، ذات علاقة بتحسين مستوى الطلبة في مادة القواعد وسنحاول تسليط الضوء على هذين النوعين من الطرائق:

أولا- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية): يسير أسلوب التعلم فيها على عكس الطريقة القياسية، ويرى مؤيدوها أنها هي الطريقة الطبيعية التي يمر بها التفكير للوصول إلى كشف المجهول، وذلك عن طريق التعرف إلى القاعدة العامة، ومن تم فإن المعلم يكتفي بدور التوجيه والإرشاد، و المتعلم هوالذي يستنبط القاعدة، بعد مناقشة الأمثلة والموازنة بينها.[1]

ويمر تدريسها وفق الخطوات الآتية:

1. يمهد المعلم لموضوع الدرس، عن طريق القصة أو الحوار.
2. العرض، وهو لب الدرس، وبه يتحدد الموضوع للوصول إلى الهدف المراد.
3. الربط والموازنة أو المقارنة، ربط الأمثلة مع بعضها، ويعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس.
4. التعميم، أي استنتاج القاعدة، من طرق الطالب بالتعاون مع المعلم.
5. التطبيق، لان دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها، إلا بالتطبيق عليها.[2]

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية العليا، ص207.
[2] طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص54، 56.

ثانيا- الطريقة القياسية (الاستنتاجية): تعد إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ومن الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكلي إلى الجزئي.[1]

وتمر خطوات تدريس الطريقة القياسية على النحو الآتي:

1. **التمهيد**: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد.
2. **عرض القاعدة**: وكتابتها كاملة ومحدودة.
3. **تفصيل القاعدة**: ويطلب المعلم من طلبته الإتيان بالأمثلة المناسبة والمطابقة للقاعدة.
4. **التطبيق**: ويكون عن طريق فحص القاعدة، واكتشاف نضجها في أذهان التلاميذ.[2]

"أما عن المواضيع الخاصة لتعليم القواعد في هذه المرحلة، فهي موزعة حسب مستويات المتعلمين، إذ تقسم المرحلة الابتدائية بدورها إلى ثلاث مراحل، تشمل المرحلة الأولى الصفين الأول والثاني، يتدرب فيها التلاميذ على النطق الصحيح، والتعرف على الكلمات ومدلولاتها، وفي الصف الثاني يستطيع التلميذ أن يضع جملة مفيدة من كلمتين أو أكثر، وفي المرحلة الثانية(الصفين الثالث والرابع) يكتب التلميذ ما يطلب منه بسرعة ويعتمد تدريس القواعد في هذه المرحلة على اختبار الكلمات المناسبة ووضعها في جمل معينة، وتصحيح الأخطاء في الجمل، وفي المرحلة الثالثة يطلب المعلم من التلاميذ تكوين جمل تامة ومفيدة، واستخدام الحروف والأدوات كحروف الجر وحروف النصب وأدوات الجزم، واستخدام كان وأخواتها، وإن وأخواتها، ووضع علامات الرفع والنصب والجر والجزم في أماكنها.....وغيرها.

ونستطيع أن نقول أنّ تعليم القواعد في المرحلة الابتدائية يكون عرضيا، ويكثر فيه التدريب، أكثر من حفظ القواعد المجردة التي لا تناسب نمو التلميذ في هذه المرحلة وخصوصا النمو العقلي الذي لا يتقبل المجردات مطلقا."[3]

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، ص266.
[2] طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، المرجع السابق، ص64.
[3] د. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الأزاريطة، (د.ط)، 2005، ص217 .218

المبحث الأول: أنواع الوسائل المستخدمة في تعليم النشاطات اللغوية

تعد الوسيلة التعليمية من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس، ولذلك يجب على المعلم أن يبحث ويفكر في الوسائل التعليمية، التي يمكن أن تثري المواقف التعليمية بحيث تجعل لها معنى ووظيفة، وتحقق أهداف الدرس، لأن أهداف الدرس لم توضع هكذا بل هي قواعد لتوجيه المعلم والتلاميذ في مسار معين، وبالتالي تصبح المادة التعليمية وسيلة وليس غاية، كما تصبح الوسيلة أداة لتوضيح المعاني وكشف الغموض ومساعدة التلاميذ على فهم الكثير من الأمور المجردة، خاصة في المرحلة الابتدائية، وهذا يعني أن اختيار المعلم لوسائل معينة يرتبط أساسا بالأهداف، وبالتالي فلا يجوز أن يختار وسيلة ما لمجرد أن يقال عنه أنه يستخدم وسائل تعليمية في تعليم تلاميذه، ولهذا يجب على المعلم أن يختار الوسيلة المرتبطة بالدرس، والتي تناسب مستويات تلاميذه، والتي تساعده على بقاء الأثر المطلوب، سواء كان ذلك في النواحي المعرفية أو الوجدانية أو النفسية الحركية.[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يوجد عدد معين للوسائل التي يمكن للمعلم استخدامها في الدرس الواحد، فهذا الأمر يتوقف بطبيعة الحال على أهداف الدرس ومادته وعلى هذا الأساس نجد أن الوسائل التعليمية في مجال اللغة العربية تتنوع وتتعدد حسب كل نشاط من أنشطتها، وحسب كل موقف تعليمي وما يناسبه، ففي بعض الأحيان قد يستعمل المعلم وسيلة بصرية في نشاط التعبير كالصورة مثلا، ووسيلة سمعية في نشاط القراءة كالتسجيلات الصوتية، وأحيانا أخرى يجد المعلم نفسه مضطرا إلى استخدام نفس الوسيلة في معظم الأنشطة التي يقوم بها مع تلاميذه، نظرا لضرورتها وفائدتها في نفس الوقت نأخذ على سبيل المثال السبورة الطباشيرية التي لا يمكن لأي معلم الاستغناء عنها في أي مرحلة من مراحل التعليم وفي أي درس من دروسه.

[1] يراجع د. محمد عودة، إعداد معلم المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 2006، ص101.

وعلى العموم يمكننا أن نقوم بذكر أهم الوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في تعليم النشاطات اللغوية:

1 -**السبورة الطباشيرية:** وسيلة بصرية واقتصادية، تعد من ألزم ما يحتاجه المعلم عند تدريس اللغة العربية، وهي من الوسائل الثلاث، التي لا يكاد يخلو أي موقف تعليمي صفي، ونعني به المعلم, والكتاب المدرسي، والسبورة، ففي تدريس الخط تعد من الأدوات المهمة، التي تعين المعلم على الشرح والتفهيم، إذ يعرض على الطلاب النموذج الخطي وهم يتابعونه، أولا بأعينهم ثم بأقلامهم وعلى المعلم أن يكتب على السبورة بخط واضح ومقروء بسهولة تامة[1].

وهي تساعد أيضا في تعليم القراءة، بحيث يكتب المعلم عليها الحروف التي يريد تعليمها لتلاميذه، وفي التعبير بعرض الصور عليها، والإملاء بكتابة القطعة الإملائية المراد تعليمها، ويستفاد منها حتى في تعليم القواعد اللغوية الخاصة بهذه المرحلة، كما يستعين بها المعلم في تذليل بعض الصعوبات اللفظية، وتثبيت الجديد من الألفاظ والعبارات في أذهان الطلاب وهي أنواع:

أ - **السبورة الوبرية:** عبارة عن قماش وبري كالكستور أو الجوخ، مشدود على لوحة من الخشب، ومن مزاياها: أنها توفر الوقت والجهد أثناء العملية التعليمية، وأيضا تحفظ المعروضات لمدة أطول.[2]

تستخدم السبورة الوبرية في دروس القراءة والتعبير، بحيث يمكن عرض الصور والبطاقات عليها وتوفير الوقت، إذ أن هذه الرسوم والصور والبطاقات التي تعرض عليها تعدّ قبل مدة كافية، مما يعطي الفرصة لإتقان الرسم.[3]

ويستعان بها أيضا في تدريس القواعد والإملاء والخط، ولتسجيل الكلمات التي تحتاج إلى تفسير.

---

[1] يراجع رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة عمان، ط2، 2009، ص164.

[2] حمزة جبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2006، ص40.

[3] يراجع جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة في تعليم العام، ص283.

ب - السبورة الإخبارية: تعد وسيلة لإغراء الطلاب بالقراءة، حيث يستخدمها المعلم في عرض كتب جديدة، وردت في المكتبة أو تباع في الأسواق.[1]

ت- السبورة المغناطيسية: تصنع من الصلب، وتعرض عليها مادة تعليمية معدة على مادة أو شريط مغناطيس، ومن أهم مميزاتها أنّ أسلوب العمل بواسطتها بسيط وهي وسيط يعرض عليه البطاقات أو الصور، ويتم التثبيت عليها بطريقة مغناطيسية.[2]

رغم التنوع المذكور في الكتب على وجود أنواع عدة من السبورات، التي يمكن استخدامها في تعليم أي نشاط من نشاطات اللغة، إلا أنّ واقع المدرسة الجزائرية في المرحلة الابتدائية غير ذلك، فنحن في غالب الأحيان نجد أن المعلم يستخدم سبورة واحدة وهي السبورة الطباشيرية، والتي تتصف بالمميزات الآتية:[3]

- يمكن للمعلم أن يستخدمها عدة مرات في الحصة الواحدة، مع تنظيفها في كل مرة.
- يمكن للمعلم معالجة الأخطاء، وذلك لسهولة مسحها.
- يستطيع أن يستعملها كل من المعلم والمتعلم.
- تساعد المتعلمين على تحسين كتابتهم.
- لا تحتاج إلى تجهيز أو تحضير مسبق.
- اقتصادية تتحمل مدة طويلة دون تلف.

ث -رزنامة الصف: تعد هذه الوسيلة من اللوحات التي يجب أن تتضمنها غرفة الصف وتمتاز بأنها توفر مساحة من اللوح العادي، إنّ عدم وجودها يجعل المعلم مجبرا على رصد المعلومات الضرورية مثل: اليوم، التاريخ، السنة وحكمة اليوم، ولها أشكال متعددة منها المستطيل، ومنها الدائري على شكل ساعة وأكثرها شيوعا على شكل مستطيل.

[1] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط6، 2004، ص165.
[2] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص41.
[3] يراجع حمزة جبالي، الوسائل التعليمية، ص30.

وتأتي على الشكل الآتي:[1]

اليوم	الأحد
التاريخ	03
الشهر	أفريل
السنة	2015

2 -**الكتاب المدرسي:** يعد من أبرز الوسائل البصرية المعتمدة في تعليم اللغة العربية بحيث تستخدم الكتب كوسيلة أساسية في مهارة لغوية معينة من نصوص مقروءة وتمارين التدريب.[2]

وله عدة وظائف يقوم بها أهمها:[3]

- يقوم بنقل المعارف، وتقديم المعرفة للطلاب بشكل منظم، مما يساعدهم على فهمها.
- فضاء للصور والرسوم والوسائل التوضيحية الأخرى، التي لا يتوفر عليها التلاميذ.
- يتضمن النصوص المساعدة والوثائق التي تعد منطلقا للنشاط المدرسي.
- مرجع التمارين التي يشتغل عليها التلاميذ.
- يقوم على تطوير الكفايات والقدرات، بحيث يسمح بتنظيم المعارف والبحث عن المعلومات.
- وظيفة لتدعيم المكتسبات لما يحتويه من أسئلة.

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص 654.
[2] يراجع عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص208.
[3] يراجع علي آيت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار البيضاء ط1، ص110.

يتضح أنّ الكتاب مصدر أساسي من مصادر التعلم، ووسيط من وسائط تنفيذ المنهج فمن خلاله يقوم المعلم بتقديم جميع نشاطاته اللغوية، لقراءة النص، والتعبير عما رآه في إحدى الصور المعروضة في الكتاب.

ويمكن للمعلم أخذ منه نماذج من الخط وعرضها على التلاميذ، أو أخذ فقرة من نص، ثم يمليها على تلاميذه، وقد يتطرق المعلم إلى التعرض لبعض القواعد اللغوية وتعليمها لطلابه.

لكن هذا لا يعني أنه المصدر الوحيد لعملية التعليم، وعلى المعلم في كل مرة التنويع في الوسائل حتى لا يملّ التلاميذ.

3 -**البطاقات:** عبارة عن قطعة صغيرة من ورق سميك تكتب عليها كلمة أو جملة أو عبارة أو سؤال، وهي أداة تستعمل لتدريس القراءة للتلاميذ، وتعدّ وسيلة تعليمية مشوّقة، تستخدم في عرض الكلمات والجمل الجديدة، وفي التدريب على تعرفها وفي تحليل الجمل إلى كلمات، وللبطاقات أنواع كثيرة منها[1]:

أ - **بطاقات الأسماء**: وتكتب فيها أسماء الأطفال.

ب - **بطاقات الكلمات:** وتكتب في كل بطاقة منها كلمة معروفة وتوزع على الأطفال ثم تكتب هذه الكلمات على السبورة، ويطالب الأطفال بإخراج نظيرتها من البطاقات التي بأيديهم.

ت - **بطاقات الترتيب:** وتكتب في كل بطاقة كلمة، فإذا رتبت هذه البطاقات كونت جملا، تدل على معان يعرفها الأطفال، ثم توزع على كل طفل مجموعة منها ثم يطالب الأطفال بترتيب كلماتها لتكوين الجمل.

[1] يراجع جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة في التعليم العام، ص278.

4 -**التمثيليات:** يعتبر التمثيل من الطرق الطبيعية للتعبير عن النفس، وللتمثيليات أنواع كثيرة، يلجأ إليها المعلم للتعبير عن أحداث مرت بنا، أو عن مواقف نعيشها، يجب إثارتها والانفعال بمواقفها، وهي تعدّ من وسائل الاتصال الفعالة، وذلك للتعبير عن مفهوم أو شعور معين، باعتمادها على حركات الجسم، وتعبيرات الوجه والإشارات، وعلى ذلك فإن للتمثيل أسلوب تربوي هادف.[1]

وعلى هذا الأساس يمكن للمعلم الاستفادة من هذه الوسيلة في تعليم طلابه التعبير الشفوي، وذلك من خلال عرض مسرحية، يقوم التلاميذ بأدوارها أمام زملائهم، وبهذا يحقق المعلم الهدف الأسمى من التعبير الشفهي والمتمثل في تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم دون خوف أو خجل.

5 -**القصة:** يمكن استخدام القصة على نطاق واسع لتدريس بعض المواضيع المجردة التي يصعب على الأطفال فهمها، وذلك لما للقصة من أثر طيب في نفوس الأطفال وشغفهم بها وحبهم لها، بحيث يمكن استغلالها في بعض نشاطات اللغة كالتعبير الشفهي أو التعبير الكتابي.[2]

6 -**الصور والرسوم:** تعدّ من أفضل الوسائل التي يمكن للمعلم استخدامها لتحقيق أهدافه التعليمية، ولرخص ثمنها، وفاعليتها، وبساطة في الإعداد.

وتشكل الصور المتحركة والثابتة الأساس الحسي في عملية التدريس، فهي تعطي المتعلمين إمكانية تعرّف مضامين اللغة بشكل محسوس وملموس، وكذلك المعاني الحسية للألفاظ ومدلولاتها، كما تعمل الصور على تعليم الطلاب المفردات والجمل[3] وهذا ما نلحظه في كتب تعليم اللغة العربية، إذ يستعان بها في تعليم معظم النشاطات اللغوية كالقراءة والتعبير بالصور، والخط من ذلك نجد أنّ المعلّم عند تعليمه للخط، فإنه يعرض النموذج الخطي وأمامه صورة للكلمة مبتدئة بالحرف أو في الوسط أو في الأخير، وع كتابة الحرف بلون مغاير.

---

[1] يراجع حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص414.
[2] يراجع رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص52.
[3] يراجع جاسم محمود الحسّون، حسن جعفر الخليفة، ص283.

نحو: ن نـمــر

وهكذا يسهل على المتعلم الفهم بسرعة، ذلك أنّ الطفل يجد المتعة في النظر إلى الصورة مع سهولة فهمها والتأثر بها، لأنها تخاطب بصره، وعقله وخياله، بخلاف الكلمة المكتوبة، التي تستدعي بعض الجهد لقراءتها.

وإجمالا فإنّ الصور والرسوم تؤدي دورا ايجابيا في إكساب المتعلم نشاطات اللغة وتعلمها، ومن الأهداف التي تحقق في هذا المجال ما يأتي[1]:

- تساعد على إمداد المتعلمين بثروة لفظية ولغوية.
- تعمل على تنمية المعاني وتوسيع مدارك المتعلمين.
- تساعد على ترجمة معاني الكلمات وتوضيحها.

وبهذا يمكننا القول بأنّ الصور تعتبر الأساس لتعليم القراءة، والكتابة والحديث في المراحل الأولى من التعليم، لأننا حاولنا تعليم التلاميذ كلمة غير معروفة، فإنهم سيبقون مدة طويلة محاولين معرفتها، وإذا قارنّا تعليمنا بالصورة وعلمناهم عشرين كلمة فسيتعلمونها بكل سرور، لأنهم يربطون الصورة بين الكلمة والتصوير المناسب لها، كما تقوم هذه الصور بتنمية لغتهم مع السرعة في التعلّم.

7 -**المعارض المدرسية:** تعدّ المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق، والابتكار، وتقوم المعارض المدرسية بتقديم خدمات لمعلم اللغة العربية ولطلابه[2].

[1] د. سعيد عبد اسرلافي، التكامل بين اللغة والتقنية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص265، 267.
[2] حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، ص46.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نبين أنّ هذه المعارض، يجب أن تكون في مناسبة معينة مثلا في يوم العلم، يمكن للمعلم أن يعرض كتابات الخاصة بعبد الحميد بن باديس ولو كان نص في القراءة يتحدث عن الثورة الجزائرية، يستطيع المعلّم أن يأخذ تلاميذه إلى متحف الخاص بشهداء الثورة الجزائرية، لرؤية صورهم إن كانوا لا يعرفونهم أو ما شابه.

"كما يمكن للمعلّم أن يعرض إنتاجات للطلبة كعرض أجود الخطوط، أو أحسن الموضوعات الإنشائية، وهذا يكون له أثر بالغ في حماسة الطلاب، وتشجيعهم على القراءة والكتابة[1]".

8 -**الألعاب اللغوية:** من الأشياء المحببة لأطفال أو تلاميذ المرحلة الابتدائية، يشعر التلميذ فيها بذاته، وأنّ له دورا يؤدّيه، وهذه الألعاب تحتاج إلى أدوات لممارستها يمكن استغلالها في تنمية كثير من المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ.

" كما أنّ لها دور في تنمية حصيلة التلميذ اللغوية، بحيث تعمل على تنشيطها وزيادة حيويتها في التعبير، والقراءة والكتابة، وتهدف هذه الألعاب إلى إكساب التلاميذ القدرة على الاستماع، والتحدث، والتواصل عن طريق التعبير بالصوت، والكلام والحركة"[2].

ومن أهم هذه الوسائل ما يأتي[3] :

- **العلاقات اللفظية:** وذلك بأن يضع المعلّم مجموعة من الكلمات، ويوضح مرادفاتها من عدد المفردات، ويطلب المعلم من تلاميذه اختيار الصحّ منها، ووضع خط تحته ويتضح ذلك من خلال المثال الآتي: معنى هادئ (أزرق، ساكن، توتر مائي) وأيضا التدريب على الكلمة وجمعها مثل: جمع دواء.....(أدوية، دوى دوءات) أو الكلمة ومفردها: مثل مفرد أذيال، ذيل، أو التطابق: فتحتاج المعلمة إلى أدوات مثل صورة حيوان تطابقها مع صورة أخرى للحيوان نفسه.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص663.
[2] يراجع فواز فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي الإمارات ط1، 2006، ص183.
[3] خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط6، 2002، ص123.

ومن المواد التي يميل الأطفال إلى استخدامها في المراحل الأولى من التعليم الأساسي عجائن طين الصلصال المصوغة من لدائن البلاستيك، نظرا لمرونتها، وسهولة تشكيلها فهي تثير خيالهم وتحفز أفكارهم، لكي ينفذوا كل ما يعن لهم من خواطر في التصميم والتشكيل، ومن خلال الحوار مع الطفل في كل مرحلة من مراحل لعبه وفي ختامه، يمكن أن يعبر الطفل عمّا قام به، ويتحمّس لشرحه، والتعليق عليه وهو يكتب خلال الحوار العديد من الألفاظ التي تثري بها قاموسه اللغوي.[1]

وبهذا يكون المعلم أو(المعلّمة) قد ضرب عصفورين بحجر واحد، إذ أنه رفّه عن التلميذ وتركه يلعب بحرية، وفي نفس الوقت استطاع أن يلقي حوارا مع التلميذ لكي يعبّر عمّا قام به سواء أكان هذا كتابة أو مشافهة، مع اقتصاد في الوقت والجهد لكليهما.

9 -النماذج والعينات: تتضح حاجة مدرّس اللغة العربية إلى الاستعانة بالنماذج والعينات إذا لم يستطع في الوقت نفسه أن يتعامل مع واقع هذه الأشياء مباشرة لعدم التمكن من ذلك ونظرا لصعوبة تحقيقها فهي إمّا أن تكون خطيرة أو نادرة أو قد يتدخل البعد الزماني والمكاني في ذلك.[2]

ففي المراحل الأولى من التعليم، من الضروري للمعلّم أن يربط بين الألفاظ وما تدلّ عليه في تعليم القراءة أو أي نشاط آخر، وهذا ما يؤدي إلى تسهيل المهمّة على المعلّم، مما ييسر ويسهّل التعلّم لدى طفل هذه المرحلة.

والجدير بالذكر أنّ فوائد هذه النماذج لا تقتصر على المفردات بل يمكن للمعلّم أن يستغلها في مرحلة التحليل عن طريق صنع نماذج للحروف والمقاطع من الكرتون المقوى وذلك لجعلها قريبة إلى واقعه الحسي والملموس.[3]

[1] يراجع حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2005 ص149.
[2] يراجع رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص181.
[3] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص666.

فمثلا: في نشاط القراءة، تعرّض التلاميذ إلى نص بعنوان وسائل النقل المتطورة وكان الحديث فيها عن الطّائرة، فيستطيع المعلّم أن يأتي بنموذج لطائرة ويعرضه على تلاميذه مفصّلا ومبيّنا دور كلّ جزء من أجزائها، وهكذا تتّضح الفكرة لدى كلّ تلميذ.

10 -**الرحلات أو الزيارات الميدانية:** إنّ مصاحبة التلاميذ لزيارة الأماكن القريبة، يعدّ من قبيل الفرص لاكتساب الخبرات السائدة في البيئة التي يحيون فيها، ومثل ذلك التجوال خارج أسوار المدارس وجدرانها، يعوّد التلاميذ التركيز والانتباه على كلّ ما يصادفونه في تجوالهم.

ويمكن للمعلّم أن يجعلها موضوعات للمراجعة، بعد العودة من الزيارة، ومن ثمّ تقوّي ذاكرتهم، وتثبّت مفهوماتهم، وتثري قواميسهم وتنطلق قدرات الحديث لديهم.[1]

ومن شروط الرحلات التعليمية:[2]

- أن تكون هادفة.
- أن يوجد ارتباط بين الرحلة والمنهاج الدراسي.
- أن يتم الإعداد المسبق والتنظيم للرحلة.

ومن مزاياها:

- أنّها تجعل التلميذ مشاركا نشطا واعيا، يفكّر ويعبّر عن الخبرات الواقعية التي يمرّبها.
- تتيح الرحلة التعليمية للتلاميذ إدراك الصلة بين ما يدرسونه في الصف، وما يجري في الحياة الخارجية.
- تحقق الرحلات المدرسية للمتعلّم غرضين:

[1] د. حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويم تعلمها، ص150.
[2] د.كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص184.

- **الأوّل ترفيهي:** يتمثل في تنفيس التلميذ عن نفسه، وخروجه من الروتين الذي اعتاد عليه.
- **الثاني تعليمي:** ويتمثل في تثبيت المعلومات التي حصّلها المتعلم، واكتشاف بعض الحقائق، وقتل الخجل الذي يسيطر على التلميذ.

إنّ التلاميذ الذين يدرسون ويتعلمون اللغة العربية بحاجة إلى الرحلات ومن أمثلة ذلك تلك الرحلات المفيدة، التّي يخطط لها المعلم لزيارة معارض الخطّ العربي ومن أجل إثراء حصيلة الطالب ومفرداته، وتنمية قدرته على التعبير الشفوي والكتابي.[1]

11 -**الجداول وتصنيف الأشياء:** يستغلّ المعلّم الجداول في الصفوف الأولى من أجل تدوين عناوين أو أفكار ضمنها موضوعه، وهي تستعمل كوسائل تعليمية، تساعد المتعلّم على تحديد الأفكار التّي تمّتّ بصلة الموضوع، ونميز الأفكار الأساسية من الأفكار الثانوية[2]، إذ يستطيع المعلم أن يكلّف تلاميذه بتصنيف المفردات في جدول، يضم كلّ جزء من الجدول صنفا معيّنا.

فعلى سبيل المثال، يطلب المعلم من المتعلم وضع الكلمات التالية في جدول تحت المصطلح المناسب، ويعطي المعلم لتلاميذه قائمتين تتضمنان فواكه وخضر مختلفة.

مثل: فراولة	جزر
خوخ	بصل
طماطم	عنب
أناناس	بطاطس

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص659.
[2] يراجع أنطوان طعمة وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص270.

الشكل الآتي يوضح ذلك: [1]

خضر	فواكه
.....	.....
.....	.....

12 -الفيديو: يحتل الفيديو مكانة مرموقة من حيث أثره، وفاعليته، ويعمل على ترسيخ الحقائق اللغوية والأساليب الراقية في أذهان التلاميذ، خصوصا ما يتعلق بالقواعد النحوية التي تتطلب مرانا، وذلك بالتكرار المستمر التي تقوم الوسيلة على تحقيقه.[2]

ومن الأهداف التي يحققها استخدام الفيديو التعليمي في مجال اللغة العربية مايلي:

- زيادة تحصيل المتعلمين في فروع اللغة العربية المختلفة.
- تذليل بعض الصعوبات التي يعانيها المتعلمون في بعض مواد اللغة العربية، وذلك بإعادة مشاهدتها لأكثر من مرة.
- تنمية بعض مهارات اللغة التي لا تتوافر داخل الفصل مثل مهارة الخط، حيث يمكن للمتعلم من خلال المشاهدة الربط بين شرح المعلّم، وحركة يده.
- تنمية مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط الكلمات ضبطا صحيحا.[3]

يقوم الفيديو على تقديم المعارف والمهارات، وتطوير عملية التعليم والتعلم إذ من خلاله يستطيع المعلّم تسجيل برامج بالغة العربية لمشاهدتها مع تلاميذه في وقت الضرورة.

[1] يراجع رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص45.
[2] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص205.
[3] سعيد عبد اسرلافي، التكامل بين اللغة والتقنية، ص281.

13 -**الحاسب الآلي:** للحاسب الآلي في عصرنا الحاضر، دور مهم وفعال في مجال البحث العلمي، والإحصاء والفهرسة، وتخزين وتوصيل المعلومات والبيانات على اختلاف أنواعها، ولقد اتسع مجال استخدامه في عالمنا الحاضر ليصبح وسيلة اتصال اجتماعي لتنظيم وتنسيق كثير من شؤون الحياة، وأصبحت الآن أجهزة الكمبيوتر تستخدم في جميع المدارس، أثرها الفعّال في تعليم اللغة وتلقين الكلمات يكمن في الطريقة المنهجية التي تعدّ وتعرض وتستخدم بها البرامج.[1]

ويعتبر استخدامه في تعليم اللغة مرحلة انتقالية من التعليم البرنامجي الذي بدأه سكينر، نحو معدّل أوسع من التطبيقات، فعن طريقه يمكن للمتعلّم أن يكرّر بعض التدريبات اللغوية التي يرى بأنها بحاجة إلى تكرار، وهذا ما يؤكّده أصحاب النظرية السّلوكية.[2]

ويساعد الحاسب الآلي على تدريس القواعد، فمن خلاله يستطيع المتعلّمون التّعرّف على النّطق الأصلي للحروف، ومن مزاياه أنه يثير دافعية الطّلبة نحو التّعلّم ويراعي الفروق الفردية.[3]

14 -**المختبرات اللّغوية:** من أكثر الوسائل أهمية وفاعلية، وأصبحت في عصرنا هذا من أكثر الوسائل المعتمدة في تدريس اللغات.

والمختبرات اللّغوية: " عبارة عن غرف مخصّصة للتدريب في تعلّم لغة، صغت بأدوات لا يؤثر صوت الفرد الواحد على بقية المجموعة داخل القاعة.

وفائدة المختبرات اللغوية، أنّ المدرّس يستطيع من خلال الأجهزة المستخدمة أن يتحكّم في سماع، وإسماع جميع طلبته، وهكذا يستطيع المعلّم أن يقوم بتقويم تلاميذه فردا فردا.

وإذا كان التعليم وخصوصا في المراحل الأولى منه، يقوم على الاستماع والتّسميع ثمّ المقارنة والتّقويم، وهي الخطوات الهامة لترسيخ الأصوات، وتقويم النّطق فإنّ المختبرات اللغوية كفيلة بتحقيق هذا الدور على أحسن وجه.

---

[1] خالد الزواوي، اللغة العربية، ص116

[2] سعيد عبد اسرلافي، المرجع السابق، ص283.

[3] يعقوب نشوان، أساليب تدريس العلوم، ص224.

ومن أبرز أهدافها:

- تنمية مهارة الاتصال الحوار بين المعلّم والمتعلم.
- تنمية مهارة التحدّث.
- إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة.
- تزويد المتعلّمين بثروة لفظية ولغوية.[1]

ولكن بالرغم من الأهمية البالغة التي تكتسبها هذه المختبرات اللغوية، إلا أنّنا لا نشهد إلى يومنا هذا انتشارها بشكل واسع على مستوى المؤسسات التّعليمية.

15 -**التلفاز:** يعدّ التلفاز وسيلة مهمة لأنّه يجمع في تأثيره بين حاستي السمع والبصر وهو يؤثر بشكل كبير في حياة المجتمع، وقد أدرك التربويون أهمية هذه الأدوات في مجال العملية التعليمية بعامة، وتدريس اللغة العربية بشكل خاص[2] وذلك لما يتميز به من تمازج الألوان مع الصورة والحركة، وقدرته على شدّ انتباه التلاميذ وتشويقهم بما يعرض.

كما يسمح بمشاهدته لأعداد كبيرة من المتعلمين، ممّا يؤدّي إلى خفض الكلفة التعليمية وإمكانية التحكّم في وقت البثّ، وإمكانية إعادة اللّقطات المطلوبة، وذلك بعد اختراع جهاز الفيديو.

ومن الأهداف التي يحققها التلفزيون أثناء استخدامه لتعليم اللغة ونشاطاتها مايلي:[3]

- إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى المتعلمين.
- تبسيط القواعد النحوية والصرفية.
- تنمية الميول القرائية.
- التحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء.
- إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة.

---

[1] يراجع عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص206.
[2] سعيد عبد اسرلافي، التكامل بين اللغة والتقنية، ص277.
[3] عبد الحافظ سلامة، عبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية ط1، 2002، ص191، 192.

المبحث الثاني: نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم النشاطات اللغوية للمرحلة الابتدائية

1 -نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة:

من المعروف أن تلاميذ المرحلة الابتدائية حسّيون ولم يصلوا بعد إلى مستوى المجردات فهم حين تعلمهم القراءة والكتابة يواجهون مفردات لم يسبق لهم التعرف إلى معانيها وبخاصة تلك الألفاظ المجردة، ومن ثم فهم بحاجة إلى قرنها بشيء محسوس من واقعهم كالصور أو الرسومات أو النماذج أو أية وسيلة أخرى ومن الوسائل التي يمكن استخدامها في تعليم القراءة مايلي:

- السبورة الطباشيرية يستخدمها المعلم لكتابة الحروف والكلمات، بخط واضح وفي مراحل متقدمة يمكن الاستعانة بها لكتابة المفردات الصعبة وشرحها.[1]
- كما يمكن للمعلّم أن يستغلّ النماذج لتعليم الأطفال الحروف، أو الصور، كأن يعرض بعض الكلمات مقرونة بصورها على نحو المثال الآتي:

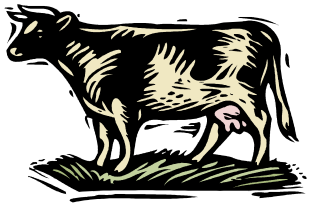

بـقـرة

مـنـبـه

- ويستطيع المعلّم أيضا الاستفادة من الجهازين كالمسجل والمذياع في تعليم القراءة عن طريق تسجيله لبعض القراءات النموذجية التي تمتاز بالصوت المعبّر والنطق السليم، والمراعية للحركات الصرفية والنحوية.

وهذه التسجيلات تعوّد التلاميذ على حسن الإصغاء والاستماع و المتابعة والتركيز وتساعدهم أيضا في تجويد أدائهم القرائي والتعرّف إلى مواطن الخطأ، والوقف ومعرفة علامات التّرقيم.[2]

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية، المرحلة الأساسية الدنيا، ص 665، 666.
[2] المرجع نفسه، ص667.

2 - نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم التعبير:

يمكن أن نقسّم تعبير الطّلاب إلى مراحل ثلاث:

- **المرحلـة 01:** مرحلة صوغ العبارات، واختبار ما يناسبها من كلمات.
- **المرحلـة 02:** مرحلة كتابة الفقرات.
- **المرحلـة 03:** مرحلة كتابة المقالات والقصص.[1]

ومن الأنشطة والوسائل التي يمكن تعريض المتعلّم لها بقصد تطوير مهارات الكلام والكتابة لتلاميذه:[2]

- تعريض المتعلم إلى مواقف يحتاج إلى أن يتكلم، ويكتب، وهذه المواقف متعددة ويجب أن يندرج المعلم من السهل إلى الصعب، ففي المراحل الابتدائية يمكن للمعلّم أن يعرض **صورة** محببة للتلميذ، ويطلب منه التحدث عمّا رآه.
- وقد يأخذ المعلم تلاميذه **بجولة** إلى مكان قريب أو سفرة إلى مكان جميل ثم يطلب منهم تلخيص ما رأوه وتبيان رأيهم، إمّا مشافهة أو كتابة.
- وإذا تطور الموقف يمكن أن يعرض على تلاميذه **قصّة** قصيرة، ويطلب منهم إبراز الأحداث، والشخصيات التي وردت فيها.
- وقد يعرض المعلّم **فيلما** متحركا حول موضوع معين، ويطلب منهم بعد انتهاء الفيلم التحدث عن إبراز أحداثه مع إبراز أهم النقاط التي دار حولها الموضوع على السبورة.
- وقد يربط دروس الرسم الكتابي بالحركة و**اللعب** عن طريق صندوق بطاقات تجمع الكلمات التي يكثر فيها خطأ التلاميذ.[3]
- يستطيع المعلّم أيضا الاستفادة من **البطاقات** لعرض الكلمات غير مرتبة، ويطلب من تلاميذه ترتيبها وتكوين جملة مفيدة، نحو المثال الآتي:

كثيرا	أحب	معلّمتي	أنـــا

[1] عبد الفتاح حسن البجة، المرجع نفسه، 669.
[2] يراجع محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص169، 170.
[3] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص117.

- كما يمكن للمعلم أن يقوم بإحضار **بطاقات صور**، ويطلب منهم ملء الفراغ في الجمل وذلك على النحو الآتي:[1]

أ - إملأ الفراغ بوضع اسم الصورة:

- هذه .....
- هذا .....
- أكلت .....
- لعبت 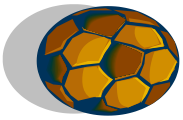 .....

أو يطلب منهم وضع اللفظ المناسب مكان الصورة:

هل يوجد في الصف .....

لا يـوجـد .....

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية المرحلة الأساسية الدنيا، ص672، 673.

3 - نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم الإملاء:

هناك صعوبات في اللغة العربية من الناحية الكتابية في جوانب عدّة:

أ. كتابة الهمزة.

ب. التاء المربوطة والمبسوطة.

ت. عدم التمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج مثل: الدال والضاد والتاء، والطاء والسين، والصاد، وغيرها من المشاكل.

ونظرا لهذه الصعوبات التي يجدها المتعلّمون، وجب على المعلّم الإكثار من توظيف واستغلال الوسائل التعليمية، لإزالة هذه الصعوبة، ولإبعاد اللّبس الذي يقع فيه التلاميذ.[1]

ومن الوسائل التي يستطيع المعلم الاستعانة بها في هذا المجال:

البطاقات والمجسّمات، والرسوم، والمخططات والصور، والجداول.

نحو المثال الآتي: كتابة التاء المربوطة والتاء المبسوطة وفق المخطط الأتي:

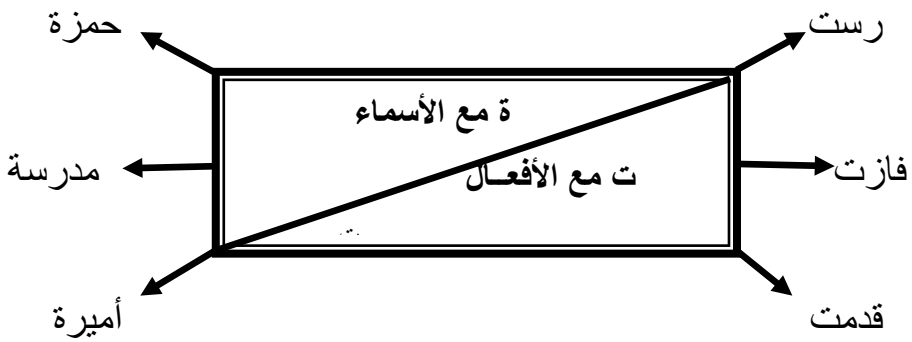

مثال02: عدم التمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج

يمكن للمعلّم في هذه الحالة الاستعانة بالصور، وذلك بربط اللفظ بالصورة مثال ذلك الفرق بين(السين والصاد) في الكلمتين الآتيتين:

سوط صوت [2]

[1] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، المرجع نفسه، ص673.

[2] يراجع عبد الفتاح حسن البجة، المرجع نفسه، ص673، 674.

4 - نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم قواعد اللغة العربية:

- **استخدام المثال والتشبيه:** يمكن أن يستخدم المعلّم الأمثلة والتشبيه في عرض المفاهيم اللغوية، فعلى سبيل المثال: إذا أرد المعلّم تقديم الفعل والفاعل، يمكن للمعلّم أن يمثلها على النحو الآتي:[1]

تقوم المعلمة بإخراج أحد التلاميذ إلى السبورة أمام زملائه، وتطلب منه أن يفتح الباب أو يحمل حقيبة وهكذا.

ثم تدير المعلّمة الحوار التالي:

تسأل المعلّمة التلاميذ: ما الذي فعله زميلكم؟

يجيب التلاميذ: بأنّه فتح الباب/ أو حمل حقيبة.

المعلّمة: إذن ماهو الفعل الذي قام به زميلكم؟

التلاميذ: فتح/ حمل.

المعلّمة: متى فتح/ متى حمل؟

التلاميذ: منذ فترة وجيزة مضت.

المعلّمة: إذن الفعل يقع من إنسان مثلا في زمن محدد ثمّ تنتقل إلى الفاعل.

المعلّمة: من فتح الباب؟

التلاميذ: محمد مثلا.

المعلّمة: إذن من هو الفاعل؟ أي القائم بفتح الباب.

تكرر المعلّمة السّؤال: من هو الفاعل؟

التلاميذ: من فعل الفعل أو قام به.

وفي هذه الحالة تكون المعلّمة قد شخّصت الفعل والفاعل، وانتقلت من المفهوم المجرد إلى المفهوم الحسّي.

[1] يراجع رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ص49.

- ويمكن للمعلّم أن يستخدم وسائل عديدة كالسبورة لكتابة القاعدة، والأمثلة.

أو الاستفادة من البطاقات والجداول، وحتّى الألعاب والقصص والمسرحيات.

وعلى سبيل المثال: **مسرحية بعنوان زيارة إلى مدينة النّحو.**[1]

تصلح هذه المسرحية للأطفال في عمر10-11 سنوات، ومن أهدافها:

- تعريف الطفل أدوات الاستفهام، وبناء اتجاه ايجابي نحو دراسة النحو.

وتتكوّن هذه المسرحية من شخصيتين بشريتين هما: أحمد ونور الدين ومن أدوات الاستفهام وهي: ما، لماذا، حتّى، كم، هل، ماذا، من، أين، كيف.

ومن الأدوات والوسائل المعينة في هذه المسرحية، ورقة كبيرة يكتب عليها" ابتسم أنت في مدينة النّحو" ولافتات ورقية مكتوب على كلّ لافتة اسم من أسماء أدوات الاستفهام.

يتم تثبيتها على صدر كلّ طفل ممّن يقومون بلعب أدوار أدوات الاستفهام.[2]

[1] فواز فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، ص186.
[2] يراجع المرجع نفسه، ص186.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان

1 -الاستبيان دراسة إحصائية تحليلية:

1 1 تعريف الاستبيان: يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة، يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعينين بموضوع الاستبيان.[1]

2 1 تحديد العينة: لقد قمنا بتوزيع الاستبيان على 30 معلما ومعلمة من معلّمي اللّغة العربية للمرحلة الابتدائية من 5 مدارس ابتدائية مختلفة.

3 1 تحليل نتائج الاستبيان:

- فيما يخص الإجابة عن السؤال الأول، والمتعلق بمعرفة إذا كانت الوسيلة تحقق الفائدة المرجوة من استخدامها، نجد أنّه بنسبة 100% أجمعوا على أنّ الوسيلة مفيدة لكل من المعلم والمتعلم، وذلك من خلال تسهيل عملية التعلم، وتحسين عملية التعليم ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

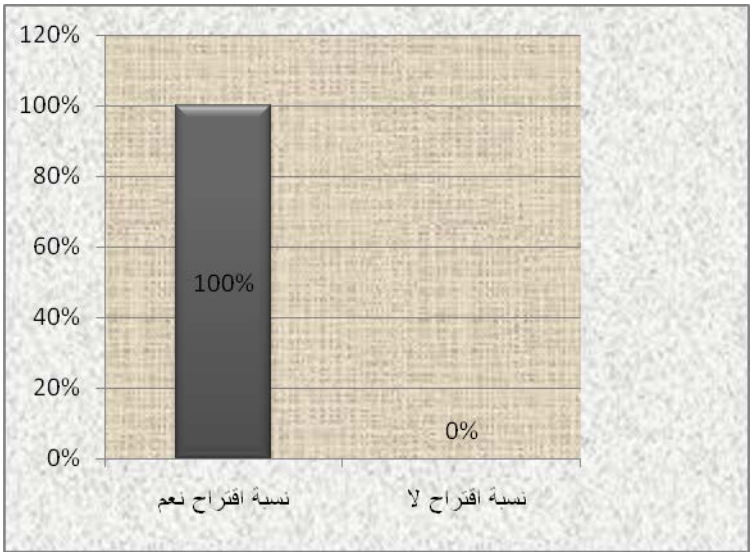

[1] د. ذوقان عبيدان و آخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت) ص117.

- بالنسبة للإجابة عن السؤال الثاني، المتعلق بمعرفة إذا كانت اللغة(الشرح اللفظي) كفيلة بتوصيل المعلومة إلى المتعلم، نجد أنّه نسبة 56.66 % يرون بأنّ اللغة غير كفيلة بتوصيل المعلومة إلى المتعلم، لأن في كثير من الأحيان يتلفظ المعلم ألفاظا ليس لها الدلالة نفسها لدى المتعلم، مما يعيق التواصل بينهما، ونسبة 43.33 % قالوا نعم، حيث ليست لهم دراية بأهمية الوسائل الأخرى، ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

- بالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث، المتعلق بمعرفة إذا كانت الوسائل التقليدية كالسبورة والكتاب المدرسي قادرة على تنمية المفاهيم اللغوية عند التلاميذ، نجد أنّ نسبة 60 % معلما يرون بأنّ الوسائل التقليدية مازالت قادرة على تنمية المفاهيم اللغوية عند المتعلم. ونسبة 40% يرون بأنّ الوسائل التقليدية في العصر الحالي غير قادرة على توصيل المعلومات لدى المتعلم، نظرا للتطورات التكنولوجية لوسائل التعليم، ولأنّ الوسائل التقليدية أصبحت تخلق جوا من الروتين والملل لدى المتعلمين.ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

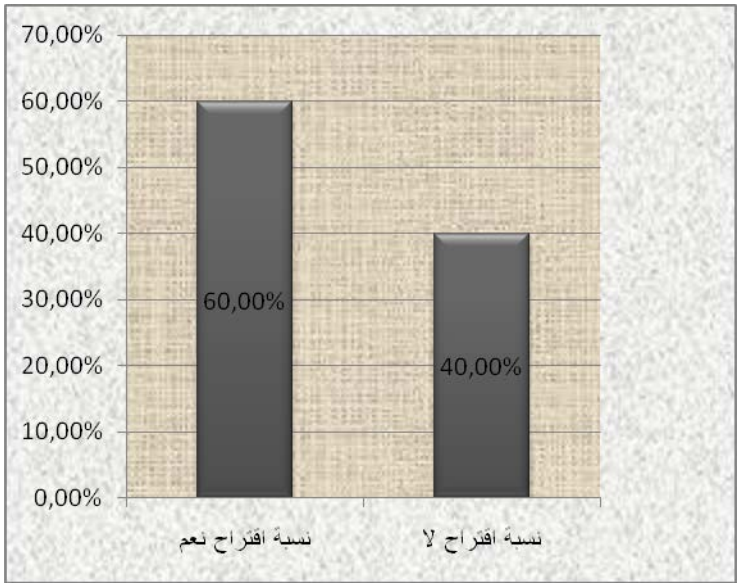

- فيما يخص الإجابة عن السؤال الرابع، المتعلق بمعرفة إذا كان المعلّم يلتزم بالوسائل المقررة في المنهاج، نجد أنّ نسبة 73.33 % أجابوا بنعم، بينما نسبة 34.78% أجابوا بلا، ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

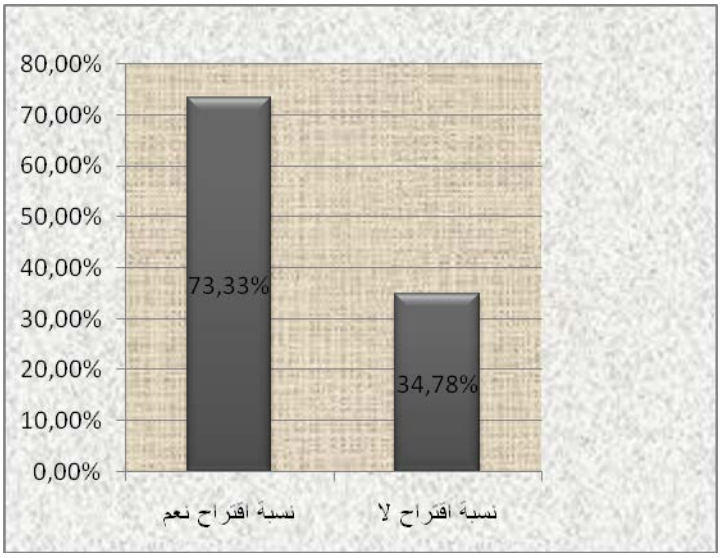

- بالنسبة للإجابة عن السؤال الخامس، المتعلق بمعرفة إذا كان معلّم اللغة العربية من المبادرين بالتنويع في استخدام الوسائل التعليمية، نجد أنّه 90 % قالوا نعم ونسبة 10% قالوا لا، ويمكن تمثيلها على النحو التالي:

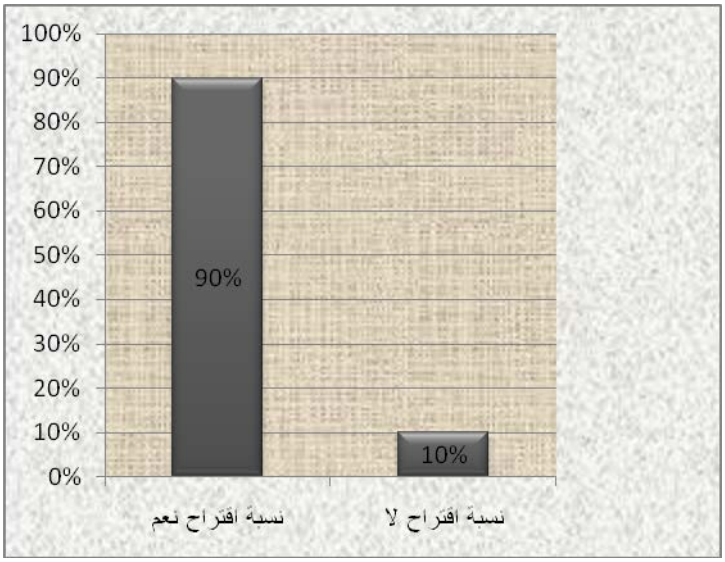

- وفيما يخص الإجابة عن السؤال السادس، المتعلق بمعرفة إذا كان المعلم من المسايرين لتكنولوجيا التعليم، نجد أنّ نسبة 90 % أجابوا بنعم، ونسبة 10% أجابوا بلا، ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

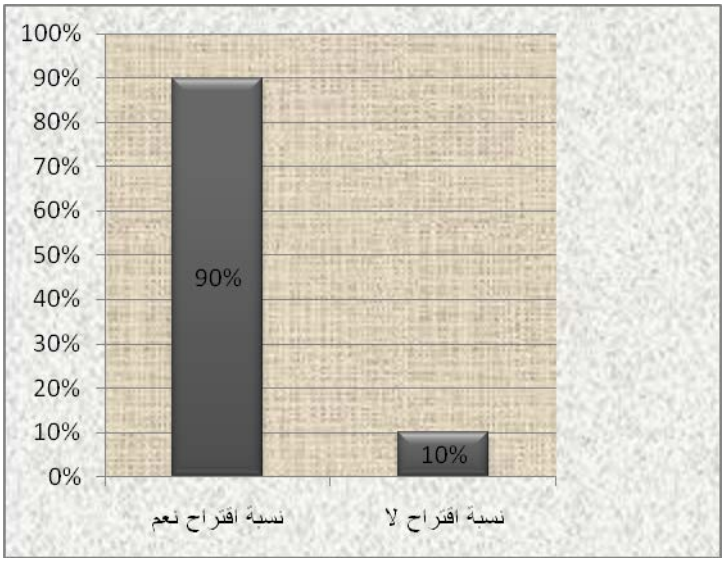

- بالنسبة للإجابة عن السؤال السابع، المتعلق بمعرفة الوسيلة التي يستخدمها المعلم في تعليم تلاميذه للنشاطات اللغوية، نجد أنّ نسبة 33.33 % اختارت الوسيلة السمعية البصرية، ونسبة 50% اختارت الوسيلة البصرية، ونسبة 16.66% اختارت الوسيلة السمعية.

من خلال هذه النسب نجد أنّ معلّم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، يعتمد على الوسائل البصرية أكثر، مع غياب نوعا ما الوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية، ويمكن تمثيل هذه النسب على النحو التالي:

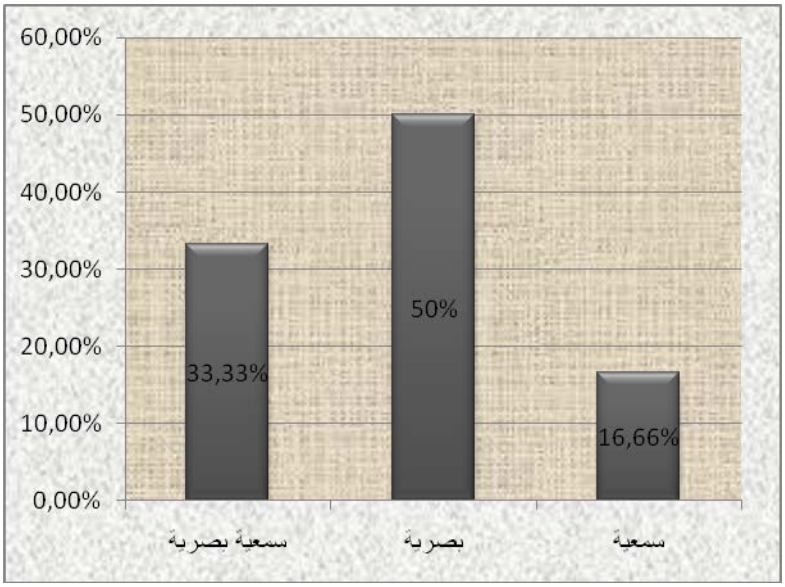

- بالنسبة للإجابة عن السؤال الثامن، المتعلق بضرورة استعمال الوسائل السمعية البصرية في المرحلة الابتدائية، نجد أنّ نسبة 83.33% أجابوا بنعم وعللوا ذلك بأنّ الوسائل السمعية البصرية ضرورية لهذه المرحلة، نظرا لاشتراك جميع حواس المتعلم مما يساعد على إيصال المعلومة بسرعة وسهولة لدى المتعلم، كما تعمل على توضيح المعاني والأفكار واستيعاب أكثر، ونجد أنّ نسبة 16.66% أجابوا بلا بدون وضع تعليق مفيد يشفي للإجابة عن السؤال، ونجد بعض المعلمين لا يعرفون بأنّ الوسائل السمعية البصرية تشمل الحاسوب والتلفزيون، ويمكن أن نمثل هذه النسب على النحو الآتي:

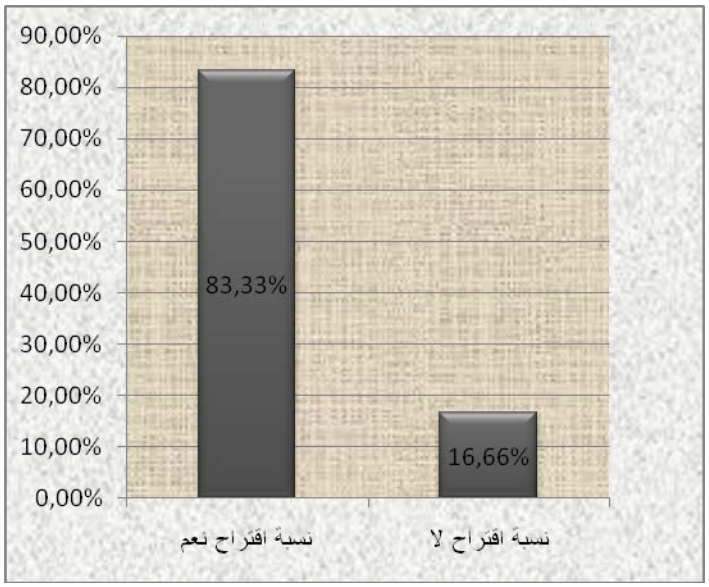

- فيما يخص الإجابة عن السؤال المتعلق باختيار المعلم للوسيلة التي يمكن أن يستفيد منها في تعليم تلاميذه النشاطات اللغوية، نجد أنّ نسبة 73.33% أجمعوا على أنّ الوسائل البصرية (كالكتاب والسبورة والصور والبطاقات والقصة....إلخ)، يمكن الاستفادة منها في تعليم التلاميذ، ونسبة 26.66% اختاروا الوسائل السمعية والبصرية (كالتلفزيون والفيديو، والتسجيلات الصوتية والحاسوب).

ومن خلال هذه النسب يمكن القول بأنّ الوسائل السمعية البصرية مازال استخدامها ضئيلا في المدارس الابتدائية:

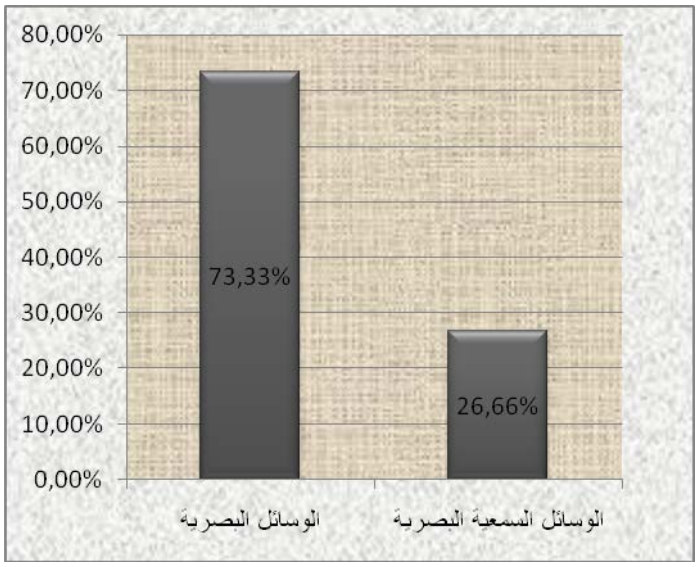

- وبالنسبة للإجابة عن السؤال المتعلق بمعرفة إذا كان في المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها المعلم مختبرات لغوية، نجد أنّ نسبة 100% أجمعوا على أنّه لا يوجد في المدارس الابتدائية مختبرات لغوية على الرغم من ضرورتها في هذه المرحلة.

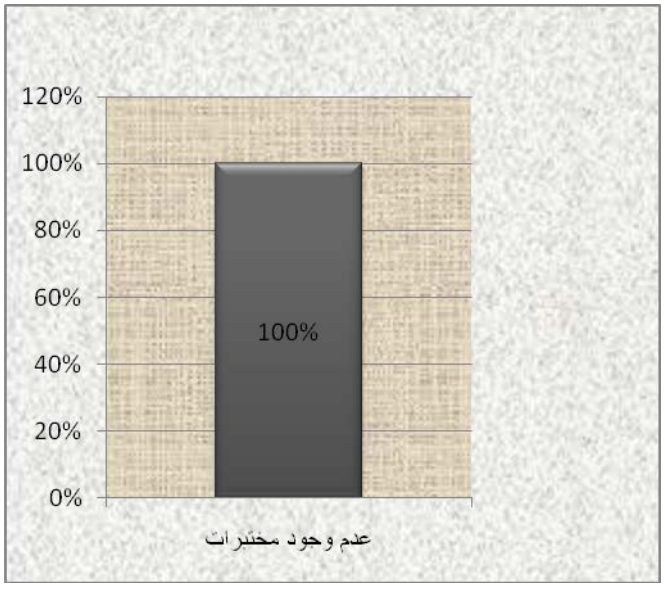

- أمّا بالنسبة للسؤال المتعلق بمعرفة إذا كان المعلم يستفيد من الحاسوب في تعليم تلاميذه بعض فروع اللغة، نجد أنّ نسبة 76.66% أجابوا بلا، وهذا يبين أنّ هناك أسبابا تمنع من استخدامه في المدارس الابتدائية، إما نقص الإمكانات المادية أو عدم الوعي بأهميته، ونجد أنّ نسبة 23.33% أجابوا بنعم، ذلك أنّ بعض معلمي اللغة العربية في مدارسنا الابتدائية يريدون مواكبة التطورات العلمية والاستفادة من الوسائل الحديثة، ويمكن تمثيل هذه النسب على النحو التالي:

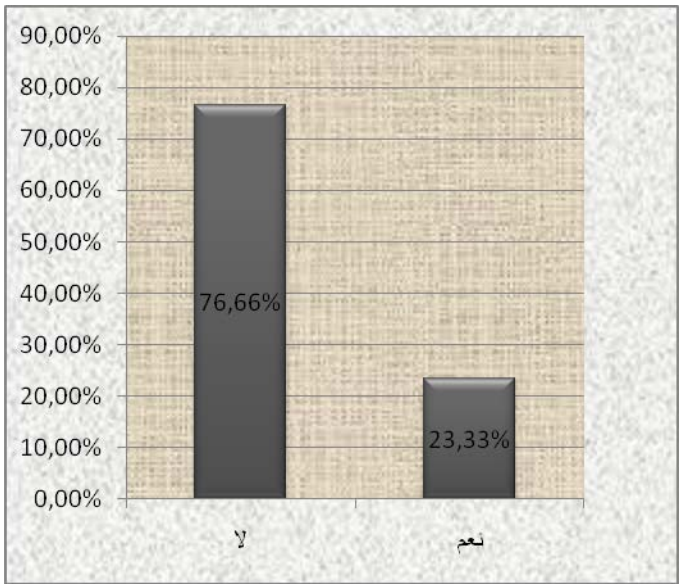

- فيما يخص الإجابة عن السؤال المتعلق بمعرفة إذا كان المعلم يملك نظرة شاملة عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، نجد أنّ نسبة 63.33% أجابوا بنعم ونسبة 36.66% أجابوا بلا.

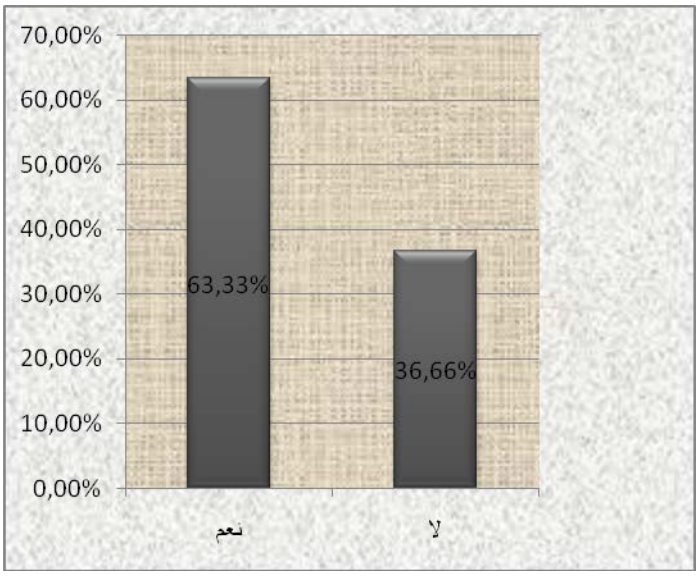

- بالنسبة للإجابة عن السؤال المتعلق بمعرفة إذا كانت الوسيلة التعليمية التي يستخدمها المعلم مطابقة لما هو موجود في الواقع، نجد أنّ نسبة 60% أجابوا بنعم ونسبة 40% أجابوا بلا.

من خلال النسبتين نجد أنّ إجابة الأساتذة بنعم تفوق إجابتهم بلا، ولكن نحن في عصر التكنولوجيا الحديثة نجد أنّ الأساتذة في المدرسة الابتدائية مازالوا يقتصرون في تعليم تلاميذهم على الوسائل التقليدية التي يرون أنّها مطابقة لما هو موجود في الواقع ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

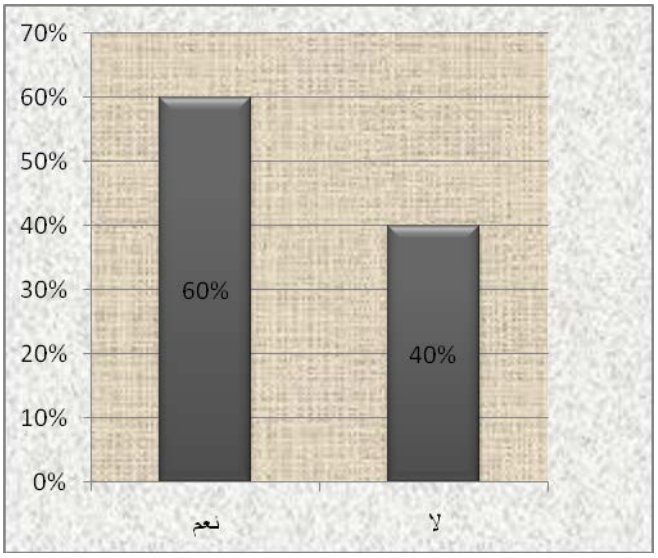

- فيما يخص الإجابة عن السؤال المتعلق باقتراح الوسيلة التعليمية الحديثة التي يرى المعلم أنّها مناسبة لتعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية نجد أنّه بنسبة 60% اقترحوا استخدام الحاسوب التعليمي، ونسبة 16.66% اقترحوا التسجيلات الصوتية، ونسبة 6.66% اقترحوا الأقراص المضغوطة، ونسبة 6.66% اقترحوا الأفلام، ونسبة 10% اقترحوا التلفزيون، وهناك من المعلمين مازال مصرّا على استخدام الوسائل التقليدية كالكتاب المدرسي والسبورة والقصص في تعليم التلاميذ لهذه المرحلة، مع أنّنا طلبنا منهم ذكر الوسائل التعليمية الحديثة، والسبب في هذا إمّا أن يكون معلم هذه المرحلة لا يفرق بين الوسائل التقليدية والحديثة أو أنّه يرى بان الوسائل الحديثة غير قادرة على توصيل المعلومة للمتعلم، ويمكن أن نمثّل هذه النسب على النحو الآتي:

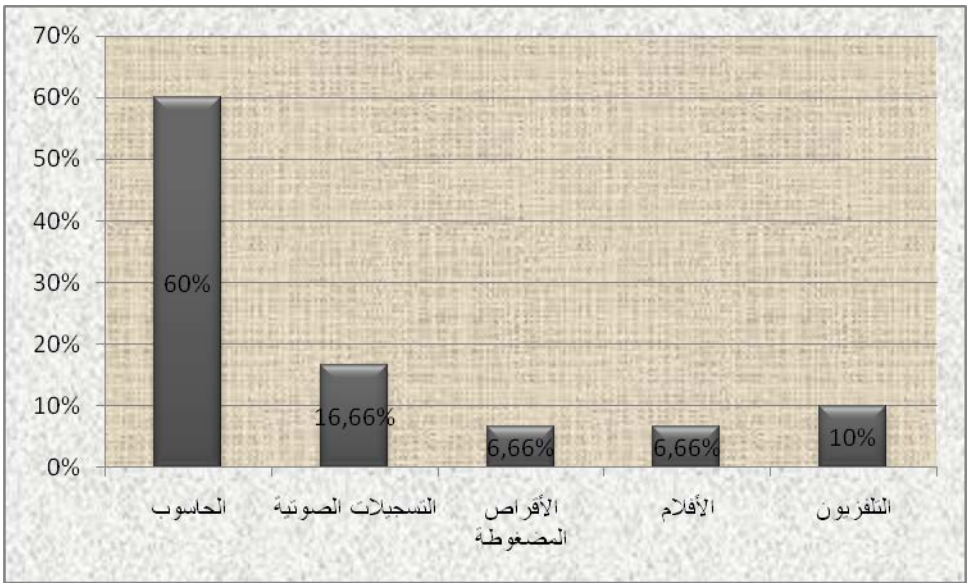

- بالنسبة للإجابة عن السؤال الأخير والمتعلق بمعرفة الأسباب التي تمنع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، نجد أنّ هناك أسباب كثيرة وضعها معلّموا اللغة العربية، نذكر منها:

❖ ما يرجع إلى المنهاج والبرنامج نفسه.

❖ نقص في الإمكانات المادية.

❖ عدم تكيف النصوص مع الوسائل الحديثة.

❖ عدم قدرة المعلم على استعمالها بسبب نقص الخبرة لديه وعدم تكوينه جيدا.

وهناك من يرى أن تعليم اللغة لا يكون إلا بالوسائل التقليدية، ونجد أنّ نسبة 50% يرون أن السبب يعود إلى نقص الإمكانات المادية و50% الأخرى يرون أنّ السبب يعود إلى المعلم لعدم إدراكه لكيفية استخدام التقنية الحديثة في التعليم وعدم وعيه بأهمية الوسيلة التعليمية.

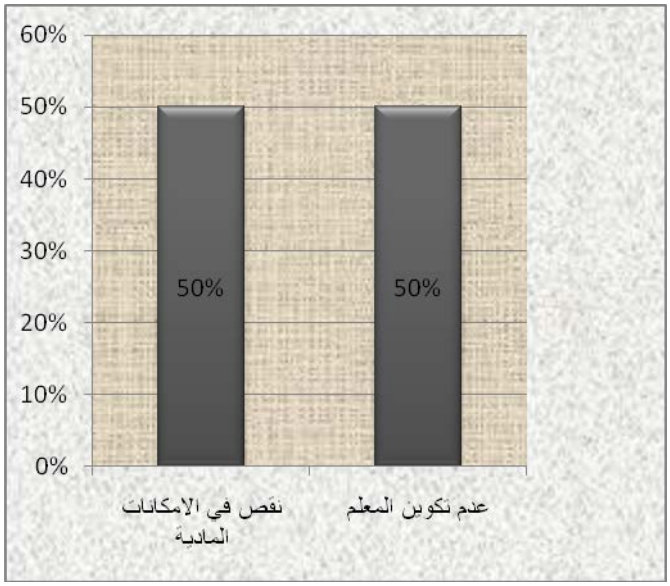

ولهذا يمكننا القول بأنه على الرغم من أن استخدام الوسائل التعليمية خاصة السمعية البصرية أصبح من الأمور البديهية التي لا تناقش في ميدان تعليم اللغة، فهي ضرورة من ضرورات التعليم، إلا أن المدرسة الابتدائية في الجزائر مازال استخدامها لهذه الوسائل ضئيلا جدا، ذلك انه رغم الإلحاح على استخدام هذه الوسائل على المستوى النظري في الكتب والمقالات والتوجيهات والبرامج، في تعليم اللغة العربية، فإنها لم تعمل على تكوين مدرسيها في هذا المجال.

ولذلك نجد أنّ أغلب مؤسسات التعليم الابتدائي لا تعطي الأهمية والعناية اللازمة والكافية لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، على رأسها الحاسوب والمختبرات اللغوية والتلفاز، ومن ثم بقي تعليم اللغة العربية تقليديا، معتمدا على الإلقاء والشرح اللفظي.

والتفسير الوحيد في رأينا سببه قلة الوعي بما يمكن أن تقدمه هذه الوسائل من خدمات جليلة في ميدان تعليم اللغة العربية.

حاول هذا البحث الوقوف على موضوع توظيف الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية ساعين في هذا البحث إلى معرفة أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في المرحلة الابتدائية، مع التطرق إلى بعض النماذج للوسائل التي تمّ تطبيقها في نشاطات اللغوية لهذه المرحلة.

ولقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

1. إنّ الوسيلة التعليمية هي كل ما يستعين به المعلّم في توصيل معلوماته إلى المتعلّم.

2. إن الوسائل التعليمية هي أحد عناصر المنهج في مفهومه الحديث ولها تأثير واضح في تسهيل عناصر العملية التعليمية.

3. مرت الوسائل التعليمية بمراحل ومسميات متعددة أدت إلى تطورها في كل مرحلة.

4. إنّ ارتباط الوسيلة التعليمية بحاستي السمع والبصر ينقسم إلى ثلاث: وسائل سمعية/ بصرية/ سمعية بصرية.

5. إنّ استخدام الوسيلة التعليمية يهدف إلى تحسين عملية التعليم وتسهيل عملية التعلم.

6. هناك معيقات كثيرة تؤدي إلى عدم استخدام الوسيلة التعليمية كنقص الوعي لدى المعلم وعدم تكوينه جيدا لاستخدامها، ونقص الإمكانات المادية.

7. الحكم على جودة الوسيلة يكون من خلال انتقاء ما يناسب المادة التعليمية والطريقة للتدريس، وخصائص المتعلمين ومستوياتهم.

8. يمر استخدام الوسيلة بمراحل وخطوات ثلاث: مرحلة التحضير ومرحلة التنفيذ ومرحلة الاستخدام.

9. يهدف تعليم اللغة العربية بجميع فروعها وأنشطتها في المرحلة الابتدائية إلى تمكين المتعلم من التعبير السليم عن أغراضه، والتواصل مع الآخرين، والقدرة على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء، والسلامة اللغوية في الكتابة من الناحية الإملائية والصرفية مع التعود على النظافة والتنظيم.

10. إنّ تنويع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية يؤدّي إلى تحقيق نتائج إيجابية.

11. معظم الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بصرية.

12. إنّ الوسائل البصرية كالسبورة والكتاب المدرسي ليست كافية لتعليم اللغة بل لابدّ من توفّر وسائل أخرى تواكب متطلّبات العصر كالتلفزيون والحاسوب التعليمي.

13. إن المدرسة الابتدائية مازالت تقتصر في تعليم تلاميذها على الاستفادة من الوسائل التقليدية.

قائمة المصادر والمراجع :

1. أحمد البلاصي وآخرون، مهارات اتصال في اللغة العربية وآدابها منهج وتطبيق، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

2. أحمد عبد الكريم الخولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004.

3. أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1 2008

4. أنطوان طعمة وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط2، 2009.

5. جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام منشورات جامعة عمر المختار البيضاء الليبية، ط1، 1996.

6. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط6 2004.

7. حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، جامعة الإسكندرية 1997.

8. حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2005.

9. حمزة جبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة، الأردن، ط1، 2006.

10. خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة، القاهرة، ط6، 2002.

11. خالد لبصيص، التدريس العلمي والشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير الجزائر، (د. ط)،(د.ت).

12. خالد محمد المصري الخطاط، مراجعة أ. عبد المجيد خيالي، مرجع الطلاب في الخط العربي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2002.

13. ذوقان عبيدان و آخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي عمان الأردن، (د.ط)، (د.ت).

14. راتب قاسم عاشور، د. محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، أربد، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009

15. رسمي علي عابد، النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ط1، 1998.

16. رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009.

17. رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية(تكنولوجيا التعليم)، دار الكتب المصرية، ط1، 2009.

18. زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ج2، المكتبة الأكاديمية القاهرة، (د.ط)، 1997.

19. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر الأزاريطة (د.ط)، 2005.

20. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2004.

21. سعيد عبد اسرلافي، التكامل بين اللغة والتقنية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1 2006.

22. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، (د. ط)، 1997.

23. صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1998.

24. طارش بن غالب اليعقوبي، الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1،2011.

25. طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

26. عامر إبراهيم علوان وآخرون، هيئة التعليم التقني للكفايات التدريسية وتقنيات التدريس مفاهيم وتطبيقات اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2011.

27. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2000.

28. عبد الحافظ سلامة، عبد الله الشقران، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية، ط1، 2002.

29. عبد الرحمن السفاسفة، طرق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، عمان، الأردن ط3، 2004.

30. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

31. عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفة واقعة، تدريسه, أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

32. عبد الرحمن عبد الهاشمي، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1, 2011.

33. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000.

34. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999.

35. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.

36. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2004.

37. علي آيت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار البيضاء، ط1.

38. فواز فتح الله الراميني، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي الإمارات ط1، 2006.

39. كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي، دار الفكر عمان، ط1، 2009.

40. كروعة فيصل، اللغة العربية وآدابها(وحدة استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم)، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر الإرسال الأول، سنة أولى من نظام LMD، جامعة التكوين المتواصل.

41. ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2000.

42. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

43. محمد عودة، إعداد معلم المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1 2006.

44. محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، أربد، ط1، 2010.

45. محمد يوسف الدين، الوسائل التعليمية البصرية للمعلمين، دار المعارف، (د.ط) 1964.

46. محمود محمد الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية، دار المسيرة، عمان ط1.

47. مقران يوسف، دروس في اللسانيات العامة، ج2، فنيات التعبير وتقنيات البحث جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، اللغة العربية وآدابها، سنة أولى من نظامLMD ، الإرسال الثاني.

48. نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003.

49. يعقوب نشوان ود. وجيد جبران، أساليب تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9، 2007.

المقالات:

1. المركز الوطني للوثائق التربوية بيداغوجيات: مقالات تربوية عن الانترنت، سلسلة موعدك التربوي، رقم08، 2001.

فهرس البحث:

إهداء.....
شكر وتقدير.....
مقدمة.....أ- د
تمهيد.....01
الفصل الأول: الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتعلم.....
المبحث الأول: مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها.....
1.تعريف الوسيلة التعليمية التعلمية.....04-03
2.تسمياتها وتطورها.....07-05
3.أنواع الوسائل التعليمية.....09-07
4.أهمية الوسائل التعليمية في ميدان التعليم والتعلم.....11-09
5.معوقات استخدام الوسائل التعليمية.....14-12
المبحث الثاني: شروط اختيار الوسيلة التعليمية وخصائصها.....
1.معايير اختيار الوسيلة التعليمية واستخدامها.....14-13
2.خصائص الوسيلة.....16-14
3.العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة.....17-16
4.القواعد العامة التي تراعى عند استخدام الوسيلة التعليمية.....20-17
الفصل الثاني: تعليم النشاطات اللغوية.....
تمهيد.....22
المبحث الأول: تعليم القراءة والإملاء والخط.....
1.القراءة.....
1.1 مفهومها وأنواعها.....24-23
2.1أهداف القراءة وطرائق تعليمها.....26-25

2.الخط والإملاء.....
1.2 الخط.....29-27
2.2 الإملاء.....31-29
المبحث الثاني: تعليم التعبير.....
1.أهدافه وأنواعه.....
أولا- تعريف التعبير.....33-32
ثانيا- أهدافه.....33
ثالثا- أنواع التعبير.....37-34
المبحث الثالث: تعليم القواعد.....
1.أهميتها وأهدافها.....40-38
2.طرائق تدريس القواعد.....42-41
الفصل الثالث: النشاطات اللغوية ووسائل تعليمها.....
المبحث الأول: أنواع الوسائل المستخدمة في تعليم النشاطات اللغوية.....
تمهيد.....44
1.السبورة الطباشيرية.....47-45
2.الكتاب المدرسي.....48-47
3.البطاقات.....49-48
4.التمثيليات.....49
5.القصة.....49
6.الصور والرسوم.....50-49
7.المعارض المدرسية.....51-50
8.الألعاب اللغوية.....52-51
9.النماذج والعينات.....53-52
10.الرحلات أو الزيارات الميدانية.....54-53

11.الجداول وتصنيف الأشياء.....54-55
12.الفيديو.....55
13.الحاسب الآلي.....56
14.المختبرات اللغوية.....56-57
15.التلفاز.....57
المبحث الثاني: نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم النشاطات اللغوية للمرحلة الابتدائية.....
1.نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة.....58
2. نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم التعبير.....59-60
3. نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم الإملاء.....61
4. نماذج لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم القواعد.....62-63
المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان.....
1.الاستبيان دراسة إحصائية تحليلية.....
1.1 تعريف الاستبيان.....64
2.1 تحديد العينة.....64
3.1 تحليل نتائج الاستبيان 64-74
الخاتمة.....76-77
قائمة المصادر والمراجع.....79-83
الملاحق.....85-86
فهرس البحث.....88-89

*****استبيـــان موجـــه لأساتـــذة تعليـــم اللغـــة العربيـــة للمرحلـــة الابتدائيـــة*****

إننـا بصدد انجاز مذكرة ماستر بعنوان" **توظيف الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية أ- نموذجا"**، ونرجو منكم أن تساعدونا في هذا البحث بالإجابة على أسئلة الاستبيان التي تهدف إلى معرفة أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم التلاميذ النشاطات اللغوية (القراءة، التعبير، الخط، الإملاء والقواعد).

بيانات شخصية:

العمر: الجنس: اسم المؤسسة التي تدرّس فيها:

المستوى الثقافي:

الدرجة العلمية: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐

الخبرة في التدريس:

المستوى الذي تدرّسه:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐ السنة السادسة ☐

الأسئلـــــة: ضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة:

1 - هل ترى أن الوسيلة التعليمية تحقق الفائدة المرجوة من استخدامها؟

نعم ☐ لا ☐

2 - هل ترى أن اللغة (الشرح اللفظي) كفيلة بتوصيل المعلومة إلى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

3 - هل ترى أن الوسائل التقليدية كالسبورة والكتاب المدرسي قادرة على تنمية المفاهيم اللغوية عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4 - هل تلتزم باستخدام الوسائل التعليمية المقررة في المنهاج؟

نعم ☐ لا ☐

5 - هل أنت من المعلمين الذين يبادرون بالتنويع في استخدام الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

6 - هل أنت من المسايرين لتكنولوجيا التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

7 - هل الوسائل التي تستخدمها بصرية؟ أم سمعية؟ أم سمعية بصرية؟:

ضع علامة(×) أمام ما تراه مناسبا:

سمعية ☐ بصرية ☐ سمعية بصرية ☐

8 - هل ترى أن هناك ضرورة لاستعمال الوسائل السمعية البصرية في المرحلة الابتدائية؟

نعم ☐ لا ☐

مع التعليل: .....

.....

9 -ضع علامة(×) أمام الوسيلة التي يمكن أن تستفيد منها في تعليم تلاميذك النشاطات اللغوية؟

السبورة ☐ الصور ☐ الكتاب ☐ التلفزيون ☐

الحاسوب ☐ التسجيلات الصوتية ☐ الفيديو ☐

البطاقات ☐ النماذج والعينات ☐ الألعاب اللغوية ☐

الجداول ☐ البطاقات ☐ القصة ☐

10 - هل يوجد في المؤسسة التعليمية التي تدرّس فيها مختبرات لغوية؟

نعم ☐ لا ☐

11 - هل تستفيد من الحاسوب في تعليم تلاميذك بعض فروع اللغة؟

نعم ☐ لا ☐

12 - هل تملك نظرة شاملة عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

13 - هل الوسائل التعليمية التي تستخدمها مطابقة لما هو موجود في الواقع؟

نعم ☐ لا ☐

14 -ماهي الوسائل التعليمية الحديثة التي ترى أنها مناسبة لتعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؟

.....

15 -في رأيك ماهي الأسباب التي تمنع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية؟ أذكر سببين؟

- .....
- .....